جامعة عمار ثليجي الأغـــواط
كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة
قسم علم النفس وعلوم التربية الارطفونيا

ميـــدان: العلـــوم الإنسانية الاجتماعيـــة
شعبـــة : العلـــوم الاجتمـــاعية

الموضـــوع

انعكاسات الغش بصوره على الطلبة النجباء

عينة من طلبة الماستر قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد :
- بن علية هنية
- علي واعر نور الهدي

إشراف
د. بدوي عائشة

نقشت امام لجنة المناقشة يوم 2020/10/08

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
01	د. علي عون	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
02	د. عائشة بدوي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
03	د. خميستي كروم	جامعة عمار ثليجي الأغواط	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية 2019-2020

شكر و عرفان

قال الله تعالى ((ولئن شكرتم لأزيدنكم)) صدق الله العظيم

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، الحمد لله

الذي تتم بنعمته الصالحات، فأحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل.

إننا ونحن نضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان العظيم للأستاذة المشرفة المحترمة الدكتورة **بدوي عائشة** لتوجيهاتها القيمة ونصائحها ومساعداتها ، وحسن معاملتها لنا فكانت نعم المرشدة والموجهة.

كما يملي واجب الاعتراف بالفضل شكر كل من قدم لنا يد العون من أجل إكمال هذا العمل حتى يكون مفيدا ونافعا. وإلى كل من ساهم معنا من قريب أو بعيد

إهـــــداء

إلى التي مدت لي يدها بلمسة حب من قلبها لأؤدي
فريضة شكر

لجزيل فضلها قرة عيني **"أمي الغالية"**

إلى الذي جعل من حبات عرقه جسرا أوصلني إلى النجاح
بكل حب

إلى رمز كبريائي و افتخاري **"أبي الغاليرحمه الله"**

إلى كل إخوتي

إلى كل عائلة بن علية

إلى كل الزملاء والزميلات في كلية العلوم الإنسانية و
الاجتماعية دفعة ماستر 2020/2019

بن علية

الإهـــــــــــــــــــداء :

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين

أهدي ثمار هذا العمل إلى من قال فيهما المولى عز وجل: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ"

الإسراء: ٢٢ - ٢٣

وإلى كل من ساهم في هذا العمل من أساتذة وأصدقاء قد كنتم خير سند لنا جزاكم الله خير الجزاء

نور الهدى

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات الغش بجميع صوره على الطلبة الجامعيين النجباء، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي أما أدوات الدراسة فشملت استبيان يقيم الانعكاسات الناتجة عن ظاهرة الغش على الطلبة النجباء، اخترنا العينة الدراسة من طلاب الماستر النجباء قسم العلوم الاجتماعية بجامعة ثليجي بالاغواط والتي تكونت من (60) طالب، السنة الجامعية (2020/2019)

و كنا سنتطرق في حساب النتائج النهائية بطريقة النسب المئوية ونظرا لظروف الصحية والمرضية التي واجهتنا قمنا بتوقع أن تكون النتائج سلبية لتظهر كالتالي:

– أن الغش يؤثر على المستوي الأكاديمي التربوي ويخل بالعملية التعليمية التعليمة.

– أن الغش ينعكس سلبا علي الجانب الشخصي لطالب فيؤثر فيه ويجعل شخصيته ضعيفة .

–يعمل الغش في التأثير علي المجتمع كافة ويظهر عنه آفات اجتماعية متنوعة من سرقة وكذب وخيانة.

– تعدي صفة الغش إلى ما بعد الدراسة لتصل إلى الجانب المهني وتصبح عادة معتاد عليها في مهنته .

– يخل الغش بالجانب الديني حيث يمس الحقوق الإنسانية بتعدي عن حقوق الغير بطرق غير شرعية مما يمس بمبادئ الشرف والكرامة و الأمانة .

الكلمات المفتاحية: الغش بصوره؛ الطلبة النجباء، جامعة عمار ثليجي الاغواط.

ABSTRACT :

This study aimed to know the repercussions of cheating in all its forms on the noble university students, using the exploratory descriptive approach. As for the study tools, it included a questionnaire that evaluates the repercussions resulting from the phenomenon of cheating on the good students. (60) students, university year (2019/2020)

And we were going to consider the calculation of the final results using percentages, and given the health and pathological conditions that we encountered, we expected that the results would be negative and appear as follows:

- That cheating affects the educational academic level and disrupts the educational educational process.

- That cheating reflects negatively on the personal side of a student, affecting him and making his personality weak.

Fraud affects all society and shows various social ills of theft, lies and betrayal.

- Cheating goes beyond studies to reach the professional side and becomes a habit in his profession.

- Fraud violates the religious aspect, as it affects human rights by violating the rights of others by unlawful means, thus violating the principles of honor, dignity and honesty.

Key words: fraud by image; Good students, University of Ammar Thaleji Laghouat.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	أ
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
مــقدمة	01
الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها	04
1. الإشكالية	05
2. أهمية الدراسة	06
3.أهداف الدراسة	07
4. تحديد مصطلحات الدراسة	07
5. الدراســـــات الـــــسابقة	07
6. التعقيب على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: ظاهرة الغش	
تمهيد	14
1- مفهوم الغش المدرسي	14
2- أسباب الغش المدرسي	15
3- أشكال الغش المدرسي	19
4- مراحل الغش المدرسي	20
5- أساليب الغش المدرسي	22
6-مظاهر الغش المدرسي	23
7- انعكاسات الغـــش المدرسي	24

8- الغش المدرسي كظاهرة	26
9- الحلول الإجرائية المقترحة لعلاج مشكلة ظاهرة الغش المدرسي	32
خلاصة	34
الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	35
1.منهج الدراسة	36
2.عينة الدراسة	36
3.حدود الدراسة	38
4.أداة الدراسة	38
5.الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	39
6.عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها	41
الاستنتاج العام	44
الاقتراحات	44
قائمة المصادر والمراجع	47
الملاحق	50

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع عينة المجتمع الأصلي حسب المستوى	36
02	يمثل المجتمع الأصلي للدراسة	37
03	يبين توزيع العينة الاساسية حسب المستوى	37
04	يمثل توزيع الأفراد العينة الأساسية حسب الجنس	37
05	يبين النتائج التحكيم عن البعد الأكاديمي	39
06	يبين النتائج التحكيم عن البعد الشخصي	39
07	يبين نتائج التحكيم عن البعد الاجتماعي	40

08	يبينالنتائج التحكيم عن البعد المهني	40
09	يبينالنتائج التحكيم عن البعد الديني	41

مقدمة

مــقدمة:

تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات والواجبات من الظواهر التي يتأثر بها المحيط التربوي وتتعدد وسائل وأساليب الغش وطرقه وفقاً لاتساع هذه الظاهرة على الأطوار التعليمية التعلمية مما ترتب عنها انعكاسات سلبية من جميع النواحي لحياة الفرد في المجتمع بدءاَ من مشواره الدراسي إلى حياته العملية، فإن الغش بالنسبة لطالب في الامتحان يكون لسبب بسيط وهو لكي ينجح بدون مجهود وهذه المشكلة هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود.

فمشكلة الغش إذاً هي مشكلة أكاديمية على كافة المستويات، ولقد تفشت ظاهرة الغش في الامتحانات سواء النهائية منها أو الشهرية ولم يقتصر ذلك على مرحلة دون أخرى، فأصبح الغش هاجسا لطالب ولم يعد يهمه التحضير للامتحان بل كيف يكتشف طرق جديدة للغش كأسلوب لتحقيق هدفه مما أدى إلى فقدان المعيار التقيمي للطالب.

ونتوقع أن تكون هناك انعكاسات متعددة الجوانب على الطلبة النجباء فأحبطت من عزائمهم وقيدت من قدراتهم وجعلتهم يتراجعون بصفة واضحة في تحقيق نجاحاتهم، ولم يقتصر الغش على الجانب التعليمي فقط بل تعداه ليصبح فعلا وسلوكاً لا أخلاقيا ويصل إلى ضرب الأهداف والقيم التي جسدها الدين الإسلامي وسائر الأديان التي جسدتها الفطرة الإنسانية السوية، ولا تقره لا العادات ولا التقاليد الاجتماعية حتى من قبل الإنسان البدائي، فعندما تضرب القيم الإنسانية يكمن الخطر ليصبح الممنوع مباحاَ دون استنكار من أحد مما ينتج عنه ما لا يحمد عقباه.

فقد تم اختيارنا لدراسة انعكاسات الغش ومالها من سلبيات بعد ملاحظتنا لافتقار كثير من الدراسات في تناول هذا الموضوع فإن البحث في هذا النوع من المواضيع هام جداَ لأنه يكشف عن ما ينتج من مخاطر هذه الظاهرة.

ومن هنا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا حول انعكاسات الغش بصوره على الطلبة النجباء في مستوى الماستر قسم العلوم الاجتماعية.

ومن أجل معالجة بحثنا قمنا بتقسيمه إلى جانبين أحدهما نظري وأخر تطبيقي في ثلاثة فصول.

الفصل الأول: مدخل الدراسة تضمن إشكالية واعتباراها واحتوي على: إشكالية تضمنت تساؤل عام وتساؤلات جزئية –أهمية وأهداف الدراسة – وتحديد مصطلحات الدراسة –الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: ظاهرة الغش المدرسي: احتوى على مفهوم الغش المدرسي – أسباب الغش المدرسي – أشكال الغش المدرسي – مراحل الغش المدرسي – أساليب الغش المدرسي – مظاهر الغش المدرسي انعكاسات الغش المدرسي – الغش المدرسي كظاهرة – وأخيرا الحلول الإجرائية المقترحة لعلاج ظاهرة الغش المدرسي.

الفصل الثالث: إجراءات المنهجية للدراسة وتضمن : على منهج الدراسة – عينة الدراسة–حدود الدراسة – أداة الدراسة –الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة – عرض النتائج وتحليلها و استنتاج عام واقتراحات للدراسة– خاتمة.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة واعتبارتها

1. الإشكالية

يبرز لنا الواقع الأكاديمي وجود مشكلات تربوية قد يكون أساسها تربوي أو ضمن طبيعة المتعلم أو المحيط التعلمي حيث يظهر العديد منها في أشكال متنوعة كالكذب، والسلوك العدواني، والتأخر الدراسي، والغش المدرسي، فارتأينا التركيز علي هذه الأخيرة اذ تعد مشكلة رئيسية يجب النظر فيها عبر جميع المراحل التربوية الدراسية منها الجامعية إذ يعد الغش من أخطر الظواهر التربوية والاجتماعية حيث خطورة الغش في الامتحانات لا تكمن في جوانب المدرسية فقط كما يرى بعض الباحثين مثل (سينر 1970) بل يتعداها من وجهة نظرهم إلى جوانب حياتية أخرى غير الجوانب المدرسية فإن أولئك الذين يعتادون على عمليات الغش ويمارسون هذا السلوك طوال حياتهم التعليمية يخشي أن تتكون لديهم عادة الغش والتزييف في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم كما يعتبر الغش من أهم مشكلات التعليم المعاصر التي تمس جميع المجتمعات، فصحيح أنها عادة قديمة (قدم العلاقات الاجتماعية) لكنه أصبح يتنامى بشكل ملفت للنظر كما أنه أصبح مثيرا للقلق في مجتمعات معينة دون أخري وبما أن الغش المدرسي هو أحد مظاهر الغش في تجلياته فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في مدارسنا وفي جامعتنا بشكل ملحوظ ومنه فإن ممارسات الغش التي يقوم بها الطالب الجامعي تؤدي إلى انتشار الفساد وعدم الرقي مما يخل بالعملية التعليمية ويهدم أركانها الأساسية وأهمها ركن التقويم، ويعد الغش من طرف الطالب الجامعي في الامتحانات الجامعية سلوكا قد ينعكس بصورة سلبية فينتج عنه تزييف في نتائج التقويم مما يضعف فعالية النظام التعليمي ويعيقه من تحقيق أهدافه التي يسعي إليها بالإضافة علي أنه يساعد علي توليد الضغائن والإحباط وانتشار الأمراض الاجتماعية العامة .

تشير بعض الدراسات إلي أن ظاهرة الغش عالمية ، تظهر لدى الطلبة تقريبا في نهاية المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية لتنتشر في المرحلة الثانوية، وتستمر بعد ذلك إلى المرحلة الجامعية وانتبهت العديد من الحكومات العربية إلى خطورة هذه الظاهرة وما يدل علي اهتمام هذه الأخيرة للقضاء على ظاهرة الغش هو ما سنته من قوانين وتنظيمات لمكافحتها وهذا منتهجته الجامعة الجزائرية حيث نص قانون تنظيم الجامعات الجزائرية على جملة من الإجراءات الردعية التي تضمنتها مواده التالية (91-92-93) وأضحت ظاهرة الغش من الأمور التي تشغل بال الأولياء والمعلمين ومسؤولي المؤسسات التربوية والتعليمية ومسؤولي الوزارة وهو ما ثبت مؤخرا بإضافة العقوبة القضائية

إلى جانب العقوبات الإدارية وهذا انطلاقا من دورة (2020) للبكالوريا لعقاب مرتكبي الغش في شهادة البكالوريا، نظرا لما لها من تأثير على المنظومة التربوية والتعليمية وعلى مستقبل الأبناء وما لها من انعكاسات عليهم من جميع النواحي الشخصية و الأكاديمية والاجتماعية والدينية والمهنية ومستقبل المجتمع وكمثال حادثة ظاهرة الغش(2017) التي تسببت في تنظيم دورة ثانية للبكالوريا واتخاذ إجراءات مختلفة مكلفة جدا معنويا وماديا، وجعل اهتمام الوزارة منصب في إجراءات تنظيم البكالوريا، وتصبح نتائج البكالوريا تعكس قدرات ومستويات التلاميذ ، و إيجاد آليات لتقليص ظاهرة الغش وصولا للقضاء عليها نهائيا، ونفس الحال مع المؤسسات التعليمية حيث تعمل الإدارات التعليمية في مختلف المراحل، خاصة المتوسط والثانوي، والجامعي على تجنيد مختلف الطاقات والوسائل ووضع مختلف الإجراءات لمنع الممتحنين من الغش .

كما أوضحت بعض الدراسات كدراسة لطيفة حسين الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك وتعددت بتعدد الأهداف التي تسعي إليها الدراسات التي تناولت هذا السلوك منها من أرجعت السبب إلى شخصية المتعلم أو المعلم ومنها من أرجعه إلى طبيعة المادة المتعلمة وطرائق التدريس حيث أشار الوعائي(2007 : 46.47) إلي أهمية طرائق التدريس باعتبارها عاملا رئيسا في نجاح عملية التدريس، لأنه وبواسطتها يتحدد مدى تفاعل الطالب مع الخبرات التعليمية التفاعل المحقق للأهداف التربوية ، المرجوة ودرس في مراحل تعليمية مختلفة الابتدائية منها والإعدادية والثانوية، إلا أن خطورة الغش في المرحلة الثانوية العامة والكليات تتمثل في أن الطالب الذي فشل في تكوين عادات الاستقامة بعد تخرجه و التحاقه بالعمل الحقيقي سيمارس الغش بصورة جديدة .

(الكندرى،2010 :34)

ودراسة (**ردادي 2000**) والذي بحث في التعرف علي العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدي طلاب الجامعة ودلت نتائج هذه الدراسة علي مايلي عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة اعتماد الأستاذ علي الاختبارات الموضوعية فقط صعوبة المقرر علي الطالب وكانت وأهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي الخوف من الرسوب لإحساس بالظلم و الاعتقاد بعدم عدالة الأساتذة في تقدير الدرجات الرغبة في إبهار الزملاء أما

العوامل الأسرية فكانت نظرة الأسرة السلبية للطالب الراسب ضغوط الوالدين علي الطالب لتحقيق النجاح من المشكلات الأسرية وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة. **(ردادي، 2000 : 4-5)**

وانطلاقا من خطورة ظاهرة الغش ومالها من آثار وعواقب علي الطلبة عموما وعلي الطلبة النجباء خصوصا حاولنا دارسة هذه الظاهرة والتعرف على واقعها الراهن من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعة ، باعتبار أن فئة الطلبة لها دراية بظاهرة الغش من خلال مروره بمختلف المراحل التعليمية، ومن خلال معايشتهم لها وهم طلبة في الجامعة.

وعليه فإن الإشكال الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة انعكاسات الغش بكل صوره علي الطلبة الجامعيين النجباء في مستوي الماستر قسم العلوم الاجتماعية ؟

وبما أن دراستنا استكشافية فإنها لا تستدعي وجود فرضيات بل نكتفي بطرح تساؤلات جزئية التي تتمثل فيما يلي :

- ما انعكاسات الغش على المستوى الأكاديمي ؟
- ما انعكاسات الغش على المستوى الشخصي ؟
- ما انعكاسات الغش على المستوى الاجتماعي ؟
- ما انعكاسات الغش على المستوى على المهني؟
- ما انعكاسات الغش على المستوى الأخلاقي ؟

2. أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من موضوعها المتمثل في ظاهرة الغش التي استفحلت في جميع أطوار الدراسة(الابتدائي- متوسط- ثانوي- جامعي) إذ بحثت في الأسباب والعوامل الرئيسة المؤدية لظاهرة الغش كما تبحث كذلك في الانعكاسات المترتبة عنه والحلول المنتهجية للقضاء عليها ومن حيث عينة الدراسة تم اختيار طلبة من الطور الجامعي وبصفة خاصة على الطلبة النجباء منهم كونهم وسيلة لبناء المجتمع مستقبلا و تكمن الاستفادة من الأداة المستعملة في التعرف علي آثار الغش المترتبة علي عينة الدراسة.

3. أهداف الدراسة :

– تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية.

التعرف علي انعكاسات الغش لدي الطلبة الجامعيين وما يترتب عنها من جميع الجوانب (الاكاديمية ،الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية، المهنية) حيث باتت هذه الظاهرة من اخطر الآفات التي تخل بالعملية التعليمية التعلمية و استكشاف سلبياتها علي الطالب الجامعي بصفة عامة وعلي الطالب النجيب بصفة خاصة.

4. تحديد مصطلحات الدراسة:

تعريف الغش بصوره و انعكاساته : الغش هو استعمال وسائل غير شرعية لتحقيق النجاح في أمر ما، ويشتمل على العديد من الصور منها ما يتمثل في الجانب التربوي الأكاديمي المتعلق بالتعليم والتعلم، والشخصي الخاص بالطالب بحد ذاته و الاجتماعي منه الذي يمس جميع فئات أفراد المجتمع والديني الذي يحث فيه النهي عن الغش واجتنابه أما المهني إذ ينتج عنه آثار وخيمة من سرقة واختلاس وفساد ضار بالفرد والمجتمع، وللغش انعكاسات سلبية ظهرت في جميع الصور سابقة الذكر نتيجة لسوء التقييم بسبب الغش.

5. الدراســـــات الـــــسابقة

الدراسات العربية:

1–**دارسة خابور رشا سامي وحجازي عبد الحكيم ياسين(2015) بعنوان:** أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية "لواء الرمثا استخدم الاستبيان المتكون " (47) فقرة وطبق علي عينة مكونة من (300) معلم وطالب اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ومن النتائج المتوصل إليها أن الأسباب التي تتعلق بالمناهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الأولى والأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية، ثم الأسباب التي تتعلق بالطالب بالمرتبة الثالثة، بينما جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الأخيرة.**(فلوح ، 2018 : 99)**

2- **دارسة كريم عبد ساجر، وفوزية محمد حسين، ومالية محمد فرحان(2012)بعنوان:** اتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي في الكلية التقنية –بغداد– وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (88) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة تما اختيارهم بصورة عشوائية كافة من الأقسام العلمية في الكلية، وقد استخدم الباحثين استبيان الغش الأكاديمي، وقد كشفت نتائج البحث أن هناك اتجاها قويا بين الطلبة بالرفض لظاهرة الغش، وأن(72.72%)من أفارد العينة لا يري وجود مبرر في ممارسة الغش ، وأن فقط حوالي (14%) فقط من العينة تعتبر أن من يمارس الغش إنسان سئ بينما 86% لا تعتبره سيئا، وان دوافع الغش مرتبطة بالطالب والظروف المحيطة ،المراقب، أستاذ المادة، المادة الدراسية وأسلوب التعامل، وأن هناك (19) مردودا سلبيا على الطالب نتيجة ممارسته الغش.**(فلوح ، 2018 :98)**

3-دارسة سليمان خالدي(2011): بعنوان ظاهرة الغش في امتحانات البجروت لدي الطلاب العرب واليهود أ أثناء المرحلة الثانوية في إسرائيل. هدفت الدارسة لتعرف على مظاهر سلوك الغش المدرسي وحجمه وأسبابه وأساليبه وأثاره . تكونت العينة من (400) فردا من العرب واليهود، وتوصلت الدارسة إلى أن المسؤولية 400على سلوك الغش يقع على الوزارة بسبب المهادنة والتغاضي عن ظاهرة الغش، وأن نسبة الغش منتشرة بين الطلاب العرب بنسبة تسع أضعاف عن الطلاب اليهود، وأن من الأسباب الدافعة للغش هي الخوف من الامتحانات والضغط الاجتماعي والنفسي من أجل النجاح. **(فلوح ، 2018 :98)**

4-دراسة ابو زيد ، وابو زريق ، (2008) :هدفت الدارسة إلى تعرف الأسباب الرئيسة لظاهرة الغش وأبرز الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك ، ووضع الحلول المقترحة لمعالجتها والقضاء عليها ، وقد توصلت الدراسة إلي وجود ظاهرة الغش في كلية المعلمين بتبوك ،وأكدت أن للجانب الروحي أثرا كبيرا، جدا في ترقية الشعور بالمسؤولية ومحاسبة الذات أصبحت الاختبارات هاجسا مقلقا يخيف الدارسين على اختلاف مستوياتهم وقد أكد ذلك كثير من التربويين. **(د. زيوت ، 2014: 204)**

الدراســـات الأجـــــنبية :

1- دراسة كريستوف ميشو 2013: حول الادوات والتقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات حيث هدفت دراسته إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الأقسام واستخدام الانترنت أثناء الأنشطة المدرسية أصبح للتلاميذ الفرصة لسرقة الابحاث والاحتيال في الاختبارات، وإمكانية احتلال الأدوات الرقمية محل الادوات التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الادوات خصائص معينة ؟ حيث كشفت نتائج المسح علي 1909 عينة ان طلاب الثانويات 20% منهم استخدموا اثناء دراستهم الهاتف النقال للغش ، مع بقاء الاستعانة على قصاصات الورق، إما عن المميزات المشتركة لمختلف الادوات ان تلاميذ البكالوريا يستخدمون عادة الالة الحاسبة المبرمجة في حين من يعانون صعوبات اثناء دراستهم تزيد احتمالية استخدامهم الهاتف.

دراسة "الأوماريك كبلان و كرين (Al-Omarik.Qablan&Qaraee2009) سيتم استخدام الاستبيان عن عدم الأمانة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، هدفت هذه الدراسة التي تكونت عينتها من (435) طالبا (231) إناثا (204) ذكور إلى التعرف على أكثر الممارسات غير الأكاديمية شيوعا بين الطلبة فيما يتعلق بعدم الأمانة الأكاديمية، بالإضافة إلى المستوى الأخلاقي بين الطلبة والأسباب الكامنة وراء تلك الممارسات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسات غير الأكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوى الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلى العالية وأن الطلبة الذكور لديهم عدم الأمانة الأكاديمية أكثر منالطالبات، وأن المستوى الأخلاقي لدى الطالبات أعلى من مستوى الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات والطلبة ذوي التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من طلبة التخصصات العلمية أسفرت الدراسة أن أصحاب المعدلات العالية لديهم عدم الأمانة الأكاديمية مرتفعة.

(حلاسي ،عزيزي،2016 :9-10)

2-**دراسة نونزوسوفيات "(Nonis And Swift.2001)** وهدفت إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الغش الأكاديمي في المدرسة والجامعة والغش في الحياة العملية، أخذت عينة الدراسة من ست جامعات وقد وزعت الإستبانة لهذا الغرض وشملت العينة (10551)طالبا وطالبة من كليات التجارة ووزعت كالآتي:(52%) طالبا و (74%) طلبة بكالوريا، و(27%) طلبة دراسات عليا، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يعتقدون أن الغش في الامتحانات مقبول وليسله أيعلاقة

بالأعمال غير الأخلاقية هم الأكثر ممارسة لعملية الغش وأكثر ممارسة للغش في العمل و كانت نسبة الغش عالية لدى الذكورأكثر من الإناث وكذلك أعلى عند الأصغر سنا، وأدنى في المستوى الجامعي أي الغش عند طلبة السنة الأولى والثانية أعلى من طلبة السنة الأخيرة في الجامعة.**(حلاسي ،عزيزي،2016 : 10)**

3-وقدأفادتدراسةعلمية ل "روبرت (Roberts Et ،Al.1997.) ": أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على الطلاب الجامعيين أن ما يقارب 74% من الطلاب اعترفوا بأنهم يمارسون الغش في إختبارتهم الأكاديمية ، وفي دراسة مسحية أخري ارتفع فيها عدد الطلاب الذين يمارسون الغش في أمريكا إلي67% كما أكدته هذه الدراسة "أندرمان"(AndermanEt.Al .1998) أن هذه الظاهرة امتدت إلى العديد من الدول المتقدمة. **(حلاسي ،عزيزي،2016 :11)**

التعقيب على الدراسات السابقة :

الدراسات العربية:

من بين الدراسات التي أشارت في مضمونها لتعرف على ظاهرة الغش وبحثت فيه عدة دراسات منها ما اتفق مع دراستنا ومنها ما اختلف وهذه الدراسات هي دراسة كل من خابور رشا سامي وحجازي عبد الحكيم ياسين(2015) ودراسة كريم عبد الساجر وفوزية محمد حسين ، ومالية محمد فرحان (2012)، ودراسة سليمان خالدي (2011) ودراسة أبوا زيد وأبوا زريق(2008) لنجدها قد اتفقت مع دراستنا من حيث الأهداف إذ أنها بحثت في الأسباب والآثار ومظاهر وأساليب الغش الأكاديمي والشخصي والديني والمهني والاجتماعي فيما يغص الغش، ولم تتطابق مع عينتنا من حيث المحتوي وطريقة اختيار العينة ومجتمع الدراسة المحلي بينما دراستنا طبقت على طلبة الجامعة من فئة الطلبة النجباء وبالنسبة للمنهج المستخدم فلم يكن مذكور في أي من هذه الدراسات في حين أستخدم في دراستنا المنهج الوصفي الاستكشافي ، ومن حيث الأدوات فقد اتفقت مع دراستنا كل من دراسة كريم عبد ساجر ، وفوزية محمد حسين ومالية محمد فرحان (2012) من حيث أداة الدراسة فاستعمل الاستبيان ، وبالنسبة للنتائج هذه الدراسات فقد تناسبت مع دراستنا في أن جميع النتائج التي ذكرت قد حققت في موضوع دراستنا إضافة إلي ذلك نتائج التي توقعناها فكانت توحي بنتائج سلبية .

الدراسات الأجنبية:

كذلك وبدورها الدراسات الأجنبية تنوعت في موضوعاتها لتسلط الضوء على ظاهرة الغش فمنها هي كذلك ما توافق مع دراستنا ومنها ما تعارض معها لنجد كل من دراسة كريستوف ميشو 2013،ودراسة الأوماريك كبلان وكرين (Al-Omarik.Qablan&Qaraee2009)، و دراسة نوزن وسوفيت"(Nonis And Swift.2001) ،ودراسة روبرت (Roberts Et.Al.1997) ، اتفقت مع دراستنا من حيث أهدافها إذ بحثت كل من هذه الدراسات في الغش من الجانب الأكاديمي في الجامعة وفي الحياة العملية ، بالإضافة إلى دراسة كرستوف ميشو 2013 التي تناولت الأساليب المستخدمة للغش ، بينما اختلفت مع دراستنا من حيث الأهداف في أنها ركزت في التعرف على أكثر الممارسات غير الأكاديمية شيوعا بين الطلبة فيما يتعلق بعدم الأمانة الأكاديمية، بالإضافة إلى المستوى الأخلاقي بين الطلبة الأسباب الكامنة وراء تلك الممارسات وهذا ما أشارت إليه دراسة "الأوماريك كبلان وكرين، كذلك في دراسة نونز وسوفيت " التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الغش الأكاديمي في المدرسة والجامعة والغش في الحياة العملية، وفي دراسة "روبرت (Roberts Et.Al.1997) " وهي بدورها هدفت في التعرف على نسبة الطلبة الجامعة الذين يمارسون الغش في اختباراتهم الأكاديمية، بينما دراستنا تناولت جميع هذه الجوانب لكن بطريقة مختلفة إذ بحثت في الانعكاسات المترتبة عن الغش، وفيما يخص العينة فكانت منها اتفق ومنها ما اختلف مع دراستنا من حيث المحتوي و المجتمع المحلي للعينة فكانت جميع هذه الدراسات تعارضت معنا من حيث محتوي إذ أن هذه الدراسة فاقتها في العدد كذلك طبقت في دول عربية وأجنبية أخري ومنها ما أخذ من الطور الثانوي كدراسة كرستوف ميشو في حين اتفقت مع دراستنا باقي الدراسات التي سبق ذكرها إذ أنها احتوت على عينة من الطور الجامعي، كما أن لهذه الدراسات أداة استعملت بغية التحقق من نتائج صحتها فكانت دراسة نونز وسوفيت قد تطابقت أداة دراستها مع أداة دراستنا إلا وهي الاستبيان، بينما اختلفت باقي الدراسات معها، ومنه تظهر لنا النتائج لتبين لنا أن جميع الدراسات قد اتفقت مع دراستنا في أن للغش آثار سلبية وتتنوع في موضوعاتها .

إن ما يميز دراستنا عن بقية الدراسات الأخرى أننا تناولنا موضوعا جديدا لم تتناوله الدراسات الأخرى وهو انعكاسات الغش بصوره على الطلبة النجباء في الطور الجامعي والبحث في الأسباب الرئيسية التي تدفع بالطالب للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظره هو عن طريق استبيان نعتمد عليه

، في حين اعتمدت بعض الدراسات على استمارة وبعض الاختبارات النفسية والدراسات المسحية ، ومنه اعتمدت دراستنا على استكشاف الانعكاسات الضارة على الطالب النجيب في مشواره الدراسي والمهني والشخصي والديني والاجتماعي في حياته المستقبلية .

الفصل الثاني
ظاهرة الغش

تمهيد :

يعد الغش المدرسي من أكثر الآفات التربوية التي تهدد المؤسسات التعليمية إذ أنه ظاهرة قديمة وحديثة انتشرت في المؤسسات التعليمية والغش هو أخذ حق الغير بطريقة غير مشروعة وسرقة معلومات من أجل الحصول علي الإجابة الصحيحة ويعتبر الغش من السلوكيات الغير السوية وغير الأخلاقية فهي تنافي جميع معاني الإنسانية التي تدعوا إلي الصدق والإيجابية في الأمور كلها .

1-مفهوم الغش المدرسي:

لغـــــة: من غش يغش: غشا وغشا، أي خدعه، واظهر له حبا ونصيحة وهو يضمر له الباطل، وزين له غير المصلحة و الغش مصدر غش وهو الخداع، ووردت كلمة " الغش " في قاموس بمورد بمعنى "يخدع "، يحتال على، خداع، غش، احتال، الخادع، الغشاش، المحتال، الشيء الزائف .

(بن صالح، 2018 :6)

(غشّ) صاحبه – غشاّ : زين له غير المصلحة ، واظهر له غير ما يضمر. فهو غاش ، وغشاش .

(مدكور، ب س: 450)

اصطلاحا:

هو إخفاء عيب أو إظهار غير الحق، أو نيل شيء دون وجه الحق، أو هو تزوير في أمانة ما مثل الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، أو نسبة شيء لا يخصه لنفسه مثل السرقة الأدبية (سرقة النصوص).

(عالم، 2011 : 8)

ومنه فإن هذا التعريف يلائم موضوعنا لأنه ذكر بعض صور التي تنتج عن الغش.

ولقد عرفه كل من :

فينكس 1956: الغش في الاختبارات المدرسية شكل من أشكال الخيانة. **(زغلاش، 2017 : 13)**

بيكش 1979: الغش بأنه سلوك يهدف إلي تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج .

(زغلاش، 2017 : 13)

ويعرفه (حمدان ، 1985 : 147) : " الغش في الاختبارات أو الواجبات المدرسية بأنه حصول التلميذ على الإجابة المطلوبة لسؤال أو واجب تربوي من قرين أو كتاب أو مذكرة أو كتابة على مقعد أو جدار أو جزء من الجسم لهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله . بينما تري (المشهداني ، 1989: 161) أنه ليس هناك تعريف محدد للغش إلا إنها تري أن الغش كما يراه البعض أحد أشكال السلوك المنحرف وهو يتناقض مع القيم الأساسية والتربوية " . أما (عودة ومقابلة ، 1989) فيريان أن الغش " هو ممارسة الطالب لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحانالتي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ولهذا نجد أن تعريف هذا المفهوم يختلف من ثقافة إلي أخري وفقا للمعايير السائدة في ثقافة ما .**(عيسري، الشتري، 1999 : 105)**

وجاءت هذه التعاريف لتختلف فيما بينها وتبين لنا الغش من وجهة نظر كل باحث بحث فيها فكل منها فسرها بطريقته لنري تعريف فينكس الذي أورد الغش على أنه شكل من أشكال الخيانة في حين جاء تعريف ل بيكش إذ فصل ما بين الغش في الواقع وفي الجانب المدرسي حيث أن الأول يهدف إلي على مكاسب مادية أو معنوية أما الأخير هو تزييف في نتائج التقويم وفي تعريف لحمدان الذي ركز على الوسائل الأكثر استخداما وعدم المبالاة التي يشعر بها التلميذ لخطورة هذا الوضع، بينما لم نري هناك صحة لتعريف المشهداني حيث أنها لم تحدد تعريف واضح للغش وإنما عممته وحصرته في أنه أحد أشكال السلوك المنحرف وهو يتناقض مع القيم الاساسية التربوية وهذا ليس خطأ وإنما هذا مضاف للتعاريف السابقة الذكر ليصبح موضحا للغش في مفهومه الحقيقي.

2- أسباب الغش المدرسي: يحدث الغش لمجموعة من الأسباب منها ما يتعلق بالمحيط الذي ينشأ فيه الطالب ومنها ما ينتج من المحيط الخارجي وذلك لعدة عوامل خارجة عن نطاقه نتيجة الفساد الذي يعم واقعنا التعليمي لنجد منها ما يلي :

أ/عوامل الأسرية:

القدوة مهمة جدا عند الكبار والأطفال وهذا النوع من السلوك، فمشاهدة الصغير للكبار عند ممارستهم لهذا السلوك في تعاملاتهم اليومية يعد نموذجا يخشى منه.

1-الهروب من الفشل أو العقوبة: عندما يكون الفشل مهددا الطالب أو الطفل بفقدان العطف والحنان أو الرعاية فقد يلجأ إلى الغش ، وحينما يفقده تعرف الآخرين على حقيقته إلى الحب فسوف يرى الغش ملاذًا له ، وكذا حينما يكون ظهوره على حقيقته سوف يصاحبه عقاب أو معزز سالب .

2-الشعوربالنقص:يشعر الطفل بالنقص أو الطالب بالتعويض عن فقدان الثقة بالنفس أحياناً نتيجة معاناته من الشعور بالنقص التي يعيشها.

3-تعزيز سلوك الغش: حينما يحقق سلوك الغش بعض المكاسب ولو مؤقتة فقد يصبح ذلك نوعًا من التعزيز ومن ثم يتكرر ارتكابه.

4-تحقيق مكاسب معنوية: يقبل بعض الأطفال أو الطلبة على الغش أملاً في الحصول على المديح أو تحقيق المكانة.

5-تحقيق مكاسب مادية: يقبل بعض الطلبة أو (الأطفال) على هذا السلوك كسباً للمال مثلا في حالات الفقر أحيانا أو الانتقال إلى مستوى أعلى من الدراسة.**(الشربيني، 2002 : 81-82)**

6- الحالة الاقتصادية البيئية بالنسبة للأسرة في قبل الطفل أو الطالب إلى هذا السلوك لكسب المال.

7- مقارنة الطفل وإخوته أو الطالب الذين يحرزون تقدما مميزًا في الدراسة والتحفيز من شأن الطفل ومقارنته بإخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على الرضا . **(بطرس،2008: 469)**

إن الأسرة بما يسود فيها من قيم وعادات ومفاهيم وأفكار ومعايير ومحاكاة أخلاقية تلعب دورا مهما في تعليم وتربية الطفل واكتساب مجموعة من الأخلاق التربوية والدينية واعتبار الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وتلعب أيضا دور في تكوين شخصية الطفل وفي نمو قدراته المعرفية بالشكل الصحيح والسليم ، وعليه فدور الوالدين واتجاهاتهما في التنشئة الأسرية لأطفالهم مثل التقبل ، والإهمال أو الرفض أو الحب

وغيرها وهي عوامل تساهم بشكل أخر في اكتساب الطفل سلوكيات معينة سواء ايجابية مثل الصدق والتعاون أو السلبية مثل عادات الكذب والغش والعنف والخداع إن أهم عامل يساهم في التنمية لسلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدة أو سماعه لوالديه يقومون بهذا السلوك سواء في تربيته أو في معاملته أو علاقاته لأن الوالدين هما قدوة لأبنائهم . **(عمارة، 2015: 18)**

ب/العوامل التربوية (البيداغوجية):

1- نظام الامتحانات :

نظام الامتحانات إحدى العوامل المساهمة في تنامي سلوك الغش لدى التلاميذ بحيث إن صعوبة الامتحانات وعدم وضوحها وكذلك وعدم الاستعداد الكافي لها والحرص الكبير على الحصول على نتائج ودرجات جيدة وأعلى وعدم استيعاب المادة الدراسية وكرهها بالإضافة إلى تهاون المراقب في حراسة يؤدي حتما إلى ظهور سلوك الغش وتفشيه في الوسط المدرسي ، يلجأ التلاميذ إلى ممارسة الغش بهدف الحصول على نتائج جيدة ،كما أكدت بعض الدراسات أن ضغط العلامة بمعنى الرغبة القوية في الحصول على نتائج جيدة وشغل مكانة اجتماعية مناسبة من أجل الحفاظ علي معدل تراكمي جديد يتماشي مع متوسط درجات التلاميذ ، تدفع أعداد كبيرة من التلاميذ إلي ممارسة الغش المدرسي في الاختبارات أو أداء الواجبات. **(عمارة، 2015: 18)**

2-الوسط المدرسي في فترة الامتحانات :

إن جو التوتر والقلق والانفعال الذي يسود فيه نظام الامتحانات وتغير نظام الدروس العادي الذي يصبح عن الانضباط وكذلك سبب اهتمام الإدارة بالإعداد والتحضير للامتحانات المدرسية ،هذا الجو المشحون بهذه المشاكل والصعوبات يدفع التلميذ بأن يجعل شغله الشاغل والوحيد هو الحصول على درجات عالية بشتى الوسائل الممكنة على ممارسة سلوك الغش المدرسي وتفشيه بين التلاميذ في المدارس .

3-أسلوب وكفاءة المعلم :

المعلم محور العملية التعليمية وكذلك عضو رئيسي فيها، وبإمكانه أن يكون مسئول مباشر أو غير مباشر في دفع التلاميذ إلى ممارسة سلوك الغش في الاختبارات وأداء الواجبات ، فعدم تمتعه بالكفاءة اللازمة للتدريس أو عدم كفاءته في نقل المعلومات بشكل واضح ومفهوم يجعل التلاميذ لا يستعد الاستعداد الكافي والجيد للامتحانات يصحبه الشعور بالقلق والخوف والتوتر بحيث عندما يستخدم المعلم الامتحانات كوسيلة للعقاب وإخضاعها لسلطة وإدارته وتعليماته كل هذه الأمور تدفع التلاميذ من قبل المعلم تجاه التلاميذ تدفعهم إلى ممارسة

سلوك الغش كوسيلة للهروب من العقاب وتخطي الصعوبات بهدف الحصول على نتائج جيدة تتجنب العقاب باستعمال كل التقنيات والطرق الممكنة في ذلك..**(عمارة، 2015 :19)**

ج/العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر الخلفية الاجتماعية للتلميذ تساهم هي الأخرى بدورها في دفع التلميذ إلى ممارسة الغش، كما تلعب الفئات الاجتماعية دورا بارزا في تنامي هذه السلوك بين التلاميذ في المدارس ، حيث أن الفئات العليا في المجتمع غالبا ما تشجع على ذلك لأنها تضغط على أبنائها في الحصول على درجات عالية على عكس أسر الفئات الدنيا في المجتمع، التي يكون أبنائها أقل حظا في متابعة أبنائها الدراسة أي في متابعة التعليم العالي، أو تولي مناصب اجتماعية مناسبة، تتصف هذه الأسر بالحفاظ والتمسك بالقيم والعادات الاجتماعية كما لا ينفي أبناء الأسر الفقيرة من ممارسة هذا السلوك أو السلوكيات المنحرفة لأن صعوبة الغش وصعوبة الحصول على الرغبات والحاجات تدفع بهم إلى ممارسة الغش المدرسي . **(عمارة،2015 :20)**

جاءت عدة دراسات لكل من(الشربيني، بطرس، عمارة) لتبين لنا جملة من الأسباب للغش فشملت أغلب العوامل التي قد تكون سبب رئيسي في توجه التلميذ أو الطالب للغش لكنها لم تركز على هذا الأخير في المرحلة الجامعية وبالخصوص على الطالب النجيب وعلى الأسباب التي تكمن وراء هذا السلوك لنشير إلى بعض منها كتمييز بين الطلبة عن بعضهم حسب الحالة الاقتصادية والاجتماعية ومنح علامات التقويم على هذا الأساس، كذلك العامل الأكاديمي الجامعي من حيث صعوبة المناهج وكثافتها، مواعيد الامتحانات الغير مناسبة للطلاب دون مراعاة الحالة النفسية للطالب، حيث

الامتحانات تكون متتالية دون إعطاء الطالب وقت كافي للمراجعة ومن بين الأمور التي تعود على الجامعة الأستاذ من حيث شخصيته الضعيفة في أوقات وتساهله في الغش وكذلك الأستاذ الذي ليس لديه مقدرة على إيصال المعلومات بطريقة سليمة وصحيحة للطلاب حيث تؤثر جميع هذه الأسباب علي فئة موضوع بحثنا بنتائج سلبية .

3- أشكال الغش المدرسي:

لأشكال الغش صور تختلف باختلاف الغاية منه لنجد ما يخص كل مرحلة تعليمية ليتجسد فيها.

3-1- غش الالتباس :ويقع الطالب في هذا النوع عن غير قصد، حينما تلتبس عليه الأمور ، ولا ينطوي هذا النوع على أي انحراف في السلوك ،وربما وقع هذا الغش من الطلبة نتيجة محدودية إمكانياتهم العقلية أو قصور إدراكهم .

3-2- غش التقليد: ويمارسه بعض الطلبة تقليدًا لمن حولهم من الطلبة وخطر هذا النوع في استمراريته، فربما تحول إلى عادة.

3-3- غش المزاح :ويمارسه بعض الطلبة أو التلاميذ بهدف المرح و إيقاع الشريك في مأزق ولا يخشي منه أيضاً أن يكون لنواة أكبر.

3-4- الغش الإنتفاعي : وأكثر أنواع الغش شيوعا بين الطلبة والأطفال ويهدف إلى منع عقوبة أو تحقيق مكسب على حساب الغير مثل: الغش في الامتحانات بالاستعانة بقصاصات الورق أو الإشارات التي تشير إلي إجابات صحيحة، وكذا الغش بإبدال أوراق اللعب أو قول غير الواقع أو جعل الشريك في غفلة والتقدم على موقعه، واستمرار تعمد ممارسة هذا النوع من الغش في فترات متتالية من الحياة حتى مع وجود الرادع تجعلنا أقرب ما تكون إلى ممارسته في فترات أخرى لتحقيق مكاسب على حساب الغير، وإن كان ذلك سوف يصدر من نسبة ضئيلة جداً ، وربما تغلغل الأمر إلى متغيرات أكثر في حياة الفرد .

3-5-الغش المرضي :وفيه يلجأ الفرد إلى الغش بطريقة لا شعورية وفي نطاق خارج عن إرادته وهذا النوع ينطوي على كذب مرضي

3-6- الغش الإدعائي : بهدف الي تعزيز الموقف والمكانة والنجاح خوفاً من الفشل أو الخسارة كتعويض لشعور بالنقص (**الشربيني ، 2002 : 81**)

قام الشربيني بسرد جملة من أشكال الغش دون أن يفصل مرحلة تعليمية عن أخرى لنجدها بدورها تتناسب مع ما هو جاري على الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى أشكال أخرى منها التطوير في وسائل الغش من التقليدي إلى الالكتروني و تطوير كذلك في الغش بحد ذاته من الجانب التربوي ليصل بى الطالب أن يتصرف بسلوكيات كا لكذب والسرقة وذلك فقط لبلوغه مقصده بصفة غير شرعية.

4- مراحل الغش المدرسي:

يعرف تطور الغش المدرسي مروره بعدة مراحل بدءا من بداية الطالب أو التلميذ مشواره الدراسي لينتهي به إلي مراحل حياته بتنوعها .

فيرى الباحث محمد زيدان حمدان 1986 في دراسته ، أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي كالآتي طبقا للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش .

4-1- مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات:

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق ، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته ، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لايقوم به بشكل واع مقصود ،يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه ، أو يحس به ليدرك مفهومه ، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات ، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب .

4-2- مرحلة غش الحاجة 8-12 سنة :

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره ، فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش ، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا ، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل ، أو عدم قدرته على حل مسائل ، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن مايقوم به

هو غش، إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه ، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة ، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر ، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا ، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

ويعتبر هذا التصرف منه برئ من النية المقصودة للغش لأنه مؤقت و لسبب يشعر الطفل فيه أنه مضطر له خوفا مما قد ينتج له إذا حصل له الفشل مما يجعل في تصوره أنه قد يعاقب من الطرف المسؤول عنه.

4-3- مرحلة الغش الشخصي 13-18 سنة:

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة، أو الشباب المبكر ويقوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش ، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم ، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه ، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه ، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش إلى حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة ، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من الغش.

على الرغم من أن هذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة حرجة وأن ما يقوم به الطالب من غش فيها يمكن أن يكون نتيجة التغيرات الفيزيولوجية لديه إلا أن خطورتها قد تمتد إلى مراحل عمرية متقدمة بعدما يصبح قد اعتاد عليه وأدمنه.

4-4-مرحلة الغش المنظم 19 سنة فأكثر :

يصبح الغش خلال هذه المرحلة العمرية ، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة ، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته ، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات ، وإنما

يتعداه لمجالات حياتية أخرى،وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل يتوجب تشخيصها ومعالجتها.

ويتوجب في هذا الوضع من الخطورة خلال هذه المرحلة اللجوء إلى شتي الطرق والسبل لمحاربتها إذ أن الغش فيها يتطور ويصبح يشمل أغلبية مجالات حياته مما ينتج عنه خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع كافة.(**بهتان، 2016 :27-28**)

أثبتت دراسة (محمد زيدان) أن الغش المدرسي يمر بعدة مراحل مما يجعله يتطور من مرحلة إلى أخرى في فئات عمرية مختلفة ومتتالية و يجعله ظاهرة خطيرة تستوجب اتخاذ قرارات حاسمة للقضاء عليها بينما يمر الغش في المرحلة الجامعية بجميع هذه الصور العمرية زيادة على ذلك يصبح في هذه المرحلة قد بلغ شكلا من التطور ليمثل عادة سلوكية خطيرة تهدد مستقبل الطالب الجامعي النجيب .

5- أساليب الغش المدرسي :

يلجأ الطالب في سلوكه للغش إلى عدة أساليب لتمكنه من بلوغ غايته ونجدها تتمثل في أن : للغش أساليب وطرائق متعددة يقوم بها الطالب لذا فعلى المعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي أن ينتبه إلى هذه الأساليب ويعمل على اكتشافها وحث الطلبة على عدم استعمالها ، فالمهم أولا هو العمل على كيفية إقناع الطلبة في الابتعاد عنها وليس مسك الطالب عند إجراء الامتحان وبالتالي سيؤدي إلى فصله من المدرسة سنة كاملة مما يؤثر على شخصيته بشكل سلبي وعلى المستوى الاقتصادي والعلمي للبلد منها على سبيل المثال :

5-1-البرشومة : وهي عبارة عن ورقة صغيرة جداً تحتوي على الموضوعات الدراسية مكتوبة بخط صغير جداً يمكن للطالب حملها بسهولة قبل الدخول إلى قاعة الامتحان .

5-2-استعمال جهاز الموبايل : وسماعة الأذن يخفيهما الطالب في غطاء الرأس أو ملابسه ولاسيما الطالبات يرتدين الحجاب.

5-3-استخدام الإشارات : وخاصة في الأسئلة الموضوعية التي تتطلب وضع علامة (√) أو (×) أو اختيار متعدد، حيث يلجأ الطلاب إلى استخدام القلم ، فإذا كان القلم من القلم للأعلى معناها (√) وإذا كان للأسفل (×) ويمكن استخدام اليد.

5-4-الطريقة العادية : في الغش من خلال تلقي الطالب الإجابة من زميله عن طريق المشافهة أو النقل المباشر من ورقة الإجابة أو تداول ورقة إجابة بين الطلاب ، ويرجع ذلك في انشغال المراقبين عن متابعة الطلبة ، سواء بسبب تحدثهم مع بعضهم البعض أو انشغالهم بالهاتف (الموبايل).

5-5-نقل الطالب المادة العلمية : من فوق المقعد المخصص له ، فقد يتمكن الطالب الدخول إلى قاعة الامتحان قبل بدئه بوقت قصير فيقوم بكتابة أجزاء من المادة العلمية فوقها ليستخدمها أداة للغش أو قد يستخدم أداة كتابة مثل القلم ، والمسطرة ، والممحاة ، والآلة الحاسبة ، والاكلينيكس وراحة اليد .

(عبد المرشدي ، 2014: 1-2)

على الرغم من أن هذه الأساليب تنوعت في إستخدمها للغش المدرسي نرى أنها ما زالت في تطور مستمر مصاحبا لتطور العلمي التكنولوجي حيث أنه يتكيف مع الحقبة الزمنية ليتجسد في صور جديدة كتطور سماعة الأذن من سماعة متصلة بالهاتف إلى سماعة تعمل دون أن تكون متصلة بالهاتف وتعمل بما يسمى بلوتوث بالإضافة إلىاستعمال بعض الأدوات المدرسية الحديثة و استغلالها في عملية الغش كالأقلام الحبرية القابلة للمسح وإعادة الكتابة بها مجددا دون علم الأستاذ لتزوير إجابة الامتحان خلال المعاينة وهذا ما يؤثر على الطالب في نتائج التقويم حيث مما لا يعكس المستوى الحقيقي للطالب الجامعي النجيب ويؤثر عليه بالسلب.

6-مظاهر الغش المدرسي :

تبرز مظاهر الغش المدرسي في جميع الأطوار التعليمية وتختلف مظاهره من مرحلة تعليمية إلى أخرى وتتمثل فيما يلي :

1-نقل التلميذ للواجب اليومي من كراسة زميل له بشكل تلقائي دون إدراك مواطن الصحة والضعف فيه أو محاولة تعلم ما يجده من مفاهيم ومبادئ وحلول.

1- نسخ التلميذ للإجابة السلوك الاختياري عن ورقة زميل له في الأمام أو في الجنب .

2- سؤال التلميذ لزميل له عن إجابة السؤال و أخذها شفوياً منه .

3- إعداد التلميذ الإجابات لبعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده أو ساقه أو مقعده أو الحائط الذي بجانبه أو في كراسة يضعها تحت ورقة الإجابة ، ثم قيامه بنقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده .

4- فتح التلميذ الكتاب المقرر أو المذكرة ونسخ الإجابة حرفياً منها.

5- نقل الطالب في الحالات المتطرقة للإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة زميل له أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة لشرب أو الذهاب إلى الحمام.

6- إنجاز الطالب للواجب بشكل غير كامل كما يحدث في أعمال النسخ في اللغات حيث يعمد الطالب إلى كتابة أو موضوع و فقرة من وسطه ، ثم نهايته تخلصاً منه لكثرته غالبا.

(العمايرة ،2002 : 167)

اكتفى العمايرة بذكره مظاهر الغش لبعض صور الغش التي يقوم بها الطالب فقط في قاعة الامتحانات وسنضيف إلى هذه المظاهر مظاهر أخرى كتسرب الأسئلة والتزوير في نقاط التقويم من الجانب الإداري وهذا ما ينعكس علي الطالب النجيب ويأخذ من حقه التعليمي .

7-انعكاسات الغـــش المدرسي :

لظاهرة الغش في الامتحانات أثر علي تحطيم البناء القيمي والخلقي لأجيال متتابعة ، وقد تمتد آثار هذه العلة الأخلاقية إلى مابعد الانتهاء من التعليم والخروج إلى الحياة ، ليصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسؤولية والتماسك الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء الأمور سواء بالوساطة أو المحسوبية أو الرشوة بسبب الغش تأخر الأمة ، وعدم تقدمها وعدم رقيها ،وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم والشباب المتعلم فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش .

1- يؤدي إلى إهدار الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشاكل الاجتماعية في المجتمع.

2- يؤدي الغش إلى جعل التلميذ يستمر في الضعف المدرسي ،وزيادة التخلف الدراسي ،مما يسبب في إعاقة عملية التعليم والتعلم ، وبالتالي حدوث صعوبات في مجال التعليم .

3- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوي الطلاب ونتائجهم في الامتحانات والذي يؤدي إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب.

4- يعمل على إحداث خلل في نظام التعليمي والذي بدوره يعكس تدني مستوي الطلاب العلمي ومستوي طموحاتهم بشكل سلبي.

5- يولد الغش في نفوس الطلاب عدم احترام الأنظمة والقوانين التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية.

6- إن لظاهرة الغش انعكاسات سلبية علي المستقبل الدراسي للمتعلم .

7- الغش يؤدي إلي الفقدان المعياري والتفكك الاجتماعي التي تسبب زيادة في الجريمة كما أن استخدام الغش في إطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسة وتخفيف المتطلبات الأكاديمية وإضعاف سلطة التدريس . **(بن عزوز، 2019: 40-41)**

7-1- آثار الغش على الفرد :

يرى الدكتور سعد الدراجي (2004) أن الغش له أشكال متعددة، ويدخل في مجالات شتى، ولكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمية، وذلك لعظيم أثره وشره.

-أن ممارسة الطلاب للغش في الاختبارات تعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وسبباً لتكاسل الطلاب عزوفهم عن استذكار المقررات الدراسية.

-أن الغش يؤدي إلى قتل روح المنافسة بين الطلاب.

-يقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي، ويؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطا في أعمالهم.

-تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة، وهو ما يهدد قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارستها غير المسئولة.

7-2-آثار الغش على المجتمع :

-إن مضار الغش تمتد إلى مابعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد على الغش أثناء تعلمه، قد يستحل المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة.

-أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش.

- أن الغاش غدا سيتولى منصبا، أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، ربما علم طلابه الغش. **(فلوح، 2018: 96)**

تنوعت أراء الباحثين ل(بن عزوز و فلوح)فظهرت فيها انعكاسات للغش المدرسي بصور مختلفة وتوصل كل منهم إلى آثار سلبية منها ما يعود على التلميذ والطالب وأخرى على الفرد والمجتمع لتمتد إلى ما بعد الدراسة بينما لم تهتم بالآثار التي تعيق الطالب النجيب في مشواره الدراسي والمهني ومكانته الاجتماعية .

8-الغش المدرسي كظاهرة

تعترض المراحل الدراسية عدة صعوبات فنجد أبرزها مشكلة الغش المدرسي ولهذه الأخيرة صور منها:

8-1-الغش كمشكلة مجتمعية:

يمكن أن يصنف المجتمع كأحد الأطراف تفشي أو انتشار ظاهرة الغش لأنه لا يعر لها اهتمام ولا أهمية، فتتكرر دون خلق ضوابط ومن القوانين التي تحدد منها، فتمتد في ذوات الأفراد لتصبح منهجا يتبعونه لأن المجتمع لم ينظر إليها بجدية وحزم، ويحدث أن يكون الانحلال والضياع واللامسؤولية تحصيل حاصل في المجتمع فالغش أصبح سلوكا متفشيا في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية بمختلف أبعادها واتجاهاتها.

وإذا رجعنا لتاريخ المجتمع الجزائري قد نجده يوحي لنا بجملة هامة من المتغيرات والأزمات التي ميزت تطور هذا الأخير خاصة بعد الاستعمار الفرنسي الذي طمس شخصية الأفراد وهويتهم والانفتاح على مرحلة جديدة مستقلة حيث تحطمت كل أساور الضعف والخوف وأعادت للشعب

الجزائري ثقته بنفسه وفي قدراته على إحداث التغيير وبناء نفسه من جديد اعتماد على ذاته وطاقاته خاصة باكتشافه في كوامن نفسه قدرات هائلة من العطاء والنفحية، وعلى هذا الأساس فجرت فيه روح البناء والتنمية من أجل تحقيق طموحاته المستقبلية.

لكن هذه الإرادات و المبتغاة انعكست سلبا خاصة بعد تفتحنا على الدول الكبرى والاعتماد على مسمى الاستيراد إضافة إلى ذلك انتهاج سياسة الانفتاح الاستهلاكي الذي لربما أحدث انقلابا مجتمعيا نتيجته طغيان طبقات طفيلية من المتلاعبين والمرتشين.

وأصبح الربا أساس الاقتصاد الحديث والتجارة عملا مساويا للفساد وانعدام الأخلاق وصارت السياسة مناورات أخلاقية واستماته في الوصول الي السلطة حيث اختلط العمل بالمصلحة الشخصية وقيست صلات الناس بالمنافع المادية، وأصبح الغش النجاح هو معيار الحق، والقوة تصنعه والغاية تبرر الوسيلة.... .

فليس من الغرابة أن نرى الحصول على المؤهل هو الغاية الموجودة في الدراسة. حيث أصبح الغش في الامتحان أمرا شائعا له كل المبررات عند الطالب هذا كله أدى إلى اختلال توازن قيمي وسلوكي للمجتمع. **(روابحي، صنداي،2017 :21)**

وعليه فربما كانت هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية قد رسبت قيما فاسدة من الأنانية واللامبالاة والانتهازية عند بعض الطلاب، والدليل: الغش المدرسي في الامتحانات كأسلوب يحقق الكثير من المكاسب (النجاح ،الوظيفة، التقدير) ، فالطلبة بحد ذاتهم أفراد في المجتمع ويتأثرون بهذا الانقلاب القيمي السلوكي الأخلاقي فبطريقة مباشرة أو غير مباشرة يتلقون عمليات التطبيع الاجتماعي فيتشربون تلك المعايير الاجتماعية الهدامة.

ومنه معالم اخلاقيات الأفراد تتحد داخل المجتمع فالفرد في مرحلة الطفولة ينتقي سلوكه وقيمه وأفكاره واتجاهاته في الأسرة والمدرسة كما سينتقي قيما وسلوكيات أخرى من المجتمع خاصة بانتشار جرائم الاختلاسات والتهريب والسرقة والتزوير بمختلف اشكاله كلها يرتكبها الكبار أمام الصغار، يصادفونها ويسمعونها عبر كل وسائل الاعلام في البيوت والشوارع خاصة إذا لم يعرها المسؤولين أهمية وتهاونوا في اتخاذ مواقف عقابية صارمة لهؤلاء المنحرفين فتتعمق فكرة اللاقانون في المجتمع وتصبح جزء لا يتجزأ في شخصية الأجيال الناشئة.

إذا ما نريد من صغار المجتمع الذين ينشئون في ضوء هذه المتغيرات والأحداث فهم يتعرضون لمواقف اجتماعية صعبة والتي قد تكون حاجزا ومانعا أمام ما يرغبون في تحقيقه.

كذلك هو حال بعض تلاميذ الثانويات التي تندرج الامتحانات ضمن خانة الحواجز والعقبات التي تحول دون انتقالهم ونجاحهم فيجدون أنفسهم مرغمين على اجتياز هذه العقبة بأية وسيلة حتى ولو كانت لا أخلاقية كالغش المدرسي. فأصبحنا نرى الغش في الامتحانات لدى البعض يتماشى والمعتقدات المجتمعية الجديدة. **(روابحي، صنادي،2017 :22)**

8-2- الأصول الاجتماعية التربوية للغش التربوي :

المدرسة هي وليدة المجتمع ووكيلته في تحقيق البقاء والتقدم ، والمجتمع المدرسي هو عينة للمجتمع الواسع الذي ينتمي إليه، فتركيبته البشرية والثقافية هي امتداد مباشر لتركيبة المجتمع الأم وتعبير مباشر لعاداته وحياته اليومية.

والحياة المدرسية سواء ميزت بالقوة أو الضعف هي أيضا انعكاس مباشر للحياة الاجتماعية العامة ،ومن هنا نستطيع الحكم على مدى نجاح المجتمع في تحقيق ذاته وأهدافه الوطنية وعلى قدراته الحقة(دون الإعلامية الدعائية)

في التقدم والعطاء، بالتعرف على مدى كفاية نظامه التربوي، لكون كل منهما في الواقع منتج للآخر ونتاج فالمجتمع القادر على سبيل المثال ينتج نظاما تربويا قادرا بناء، والنظام التربوي البناء يزود المجتمع باستمرار بالأجيال المثقفة الواعية التي توجه سلوكها لتحقيق كل ما هو خير ونبيل لحياتها الأسرية والاجتماعية.

والغش في الاختبارات وأداء الواجبات هو كبقية العادات الاجتماعية الأخرى سلوك غير موروث يكتسبه التلميذ أو الطفل عادة من البيئة المحلية / المدرسية، وهو بالتالي تعبير لما قد يدور فيهما من أنواع غش متنوعة أخرى، ويرجع السبب في كون الغش السائد في الحياة المدرسية تحصيلياً أو تربوياً في صيغته، ولكون التربية تشكل البضاعة الرئيسية للمدرسة ومسؤولياتها الفطرية، حيث يأخذ الغش المدرسي من ذلك هويته، فيبدوا لنا بالصيغ المختلفة التي يتبناها أفراد التلاميذ لهدف تمرير اختباراتهم وواجباتهم المدرسية.

والأمر الذي يجب تأكيده هنا هو: لا سبيل لنا للقضاء على الغش والحد منه نهائيا لدى تلاميذنا مهما تنوعت حلولنا العلاجية اللاحقة، طالما لم تلتفت للمهد الذي تنمو فيه هذه العادة المدمرة وهو الحياة الاجتماعية " الأسرية والمدرسية والعامة المفتوحة، التي ينقل عنها أفراد الناشئة عاداتهم المختلفة الحسنة.

وصحيح بأن المدرسة تقوم بتربية أجيالنا وصقل شخصياتها و إعدادها للمستقبل الذي ينتظرها، ولكن هذا الدور الإنساني سيكون عسيراً جداً في الواقع إذا تعارض ما يجرى في الحياة الأسرية و العامة من سلوكيات وقيم يومية مع أهداف و مضمون رسالتهم التربوية بمعنى عندما تقوم المدرسة بتعليم شيء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى شيئاً نقيضاً آخر، الأمر الذي تضطر نتيجته المدرسية لتحويل طبيعة مهماتها اليومية من تطوير الشخصيات المتكاملة إدراكياً و عاطفياً وحركياً و اجتماعياً لبناتنا و أبنائنا، إلى أخرى علاجية تركز على تصحيح ما اعترى سلوكهم من مواطن ضعف أو انحرافات غير محمودة. **(مرابطي، 2005 :4-5)**

8-3-الغش كمشكلة أخلاقية دينية:

ان القيم الأخلاقية والاسس الدينية التي نص عليها الله عز وجل كلها وضعت لهدف عدم وقوع الفرد في الخطأ وتحطمه في الصراع الداخلي لرغباته بين ما هو مباح وما هو غير ذلك، وعليه فإن جون ديوي يقول "أن ما نحتاج إليه في التَّربية اكثر من اي شيء أخر هو إيمان أصيل لامجرد إيمان اسمي بوجود المبادئ الاخلاقية القادرة على أن تكون ذات تطبيق فعال.....نحن في حاجة لان نترجم الفعل الأخلاقي الى لغة الظروف الواقعية والى القوى العاملة لحياتنا الاجتماعية والى الدوافع والعادات التي تؤلف منها أعمال الفرد .

على هذا الأساس فإن ما نحتاجه حقا هو جود مبادئ أخلاقية نستخلص منها معالم سلوكياتنا ونترجم بها أفعالنا كما نستمد منها المتانة والقوة للتصدي ضد القيم الاجتماعية الدنيئة والاخلاقيات التي أفرزتها سياسات النظام المجتمعي الجديد.

وكما سبق و أن أشرنا أن المجتمع اعتمد في جملة مخططاته التنموية على سياسات الانفتاح الاستهلاكي الذي تتصارع فيه المبادئ المادية مع المبادئ الأخلاقية وفي هذه الفترة شهدت الاجيال الحالية خاصة بعض تلاميذ المدارس طرقا عديدة للكسب السريع فلا يحتاجون الى سهر الليالي وارهاق العيون في سبيل التعليم.

حيث تنامت في نفوسهم مبادئ التواكل والاستهتار فلم يعد المثابرة والاجتهاد معني لديهم.

ويعود ذلك ربدا الى التعليم الحالي وخلوه من الاخلاق والقيم وكذلك من الروح والتربية الروحية فتحول هدف التعليم السامي الى الحصول على اكبر كم من التلاميذ متغافلين عن الكيف المرغوب .

فابتعد بذلك التعليم عن قضيته المقدمة والأولى وهي" بناء الشخصية وعليه يجب ان يهتم بتزكية النفس كما يهتم ببناء الجسد وبما يعلم للطلاب قبل البناء الذي سوف يتعلمون فيه وبالتغيير الذي يمكن أن يحدثه في الانسان قبل الدرجة العلمية التي يمنحها.**(روابحي، صنداي،2017: 23)**

ولذلك وصف التعليم الحالي بأنه خلو من الاخلاق والقيم وفي ذلك تعارض واضح مع فطرة الانسان الواقعية انه مخلوق اخلاقي ومنه تحول الانسان الى كيان اكثر أنانية وتركيز على الذات ، ويركز على المردود المادي للحياة ويتجاهل القيم الاخلاقية وفقد كل إحساس بأبسط الفضائل وما يؤيد ذلك الدراسات التي قامت في هذا المضمار فحول تدني مستوى هذه القيم وفي ذلك كتب ديوي("أن الغش في الامتحانات بين الطلبة قد أصبح عارا قوميا والدليل على ذلك عدم استجابة الطلاب له والشعار المطروح إذا تمكنت من الغش فلا تتردد) ".

الانحطاط في قيم التلاميذ الاخلاقية من العوامل المساعدة في انتشار ظاهرة الغش .

ومن أسباب الغش ضعف الوازع الديني.

فالإنسان يجب أن يقرن القوة بالأمانة، فالقوة في الاسلام مشروطة باتباع الصالح العام والسعي في سبيل النفع العام وليست القوة الغاشمة البطاشة" أن خير من استأجرت القوي الأمين" القصص 26 .

كذلك الايمان بقضاء الله وقدره وبتقديره الرزاق يخفف من وطأة احساس الفرد بالإحباط والفشل في تحقيق المرامي قال الله تعالى" ﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿26﴾ ﴾الرعد الآية .26

ويدرك الاسلام أن الانسان لا يستطيع أن يحقق أهدافه ومراده إلا بالتعاون مع غيره فمن بني وطنه أو عروبته أو إسلامه فيدعوا القران الكريم الى التعاون والاخذ والعطاء وتبادل المنفعة المنيرة قال الله تعالى﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴿2﴾ ﴾ المائدة الآية 02

(روابحي، صنادي،2017: 24)

وهكذا نجد في الإيمان ما يشفي النفس من أدرانها وأمراضها ويحررها من توتراتها وضغوطاتها وينقلها الى حيث القناعة والرضا والتوكل على الله .

ونقص الوازع الديني كفيل بدفع الفرد إلى أمور غير أخلاقية وفي مثل حالتنا يدفع بالتلميذ الى الغش فالغاية تبرر الوسيلة بنظره . **(روابحي، صنادي،2017: 25)**

8-4- الغش كوسيلة تربوية تعليمية:

وقد يحدث أن يمس مفهوم اللامعيارية واللاتوازن ميدان حساس كميدان التربية فنجد الانفصام والتمزق واللاقانون في الأنظمة التعليمية فظاهرة الغش في الامتحانات دليل على ذلك.

فالغش سلوك له ارتباط وثيق باللامعيارية في المجتمع بمختلف مؤسساتها فحسب الدراسة التي أجراها فيصل محمد خير الزراد" عن وجود تفاعل بين الغش كظاهرة انحرافية وبين اللامعيارية في المجتمع.

وهذا ما أكده كذلك أيميل دور كايم في قوله" بأن اللامعيارية في المجتمع تشير إلى حالة الاضطراب تصيب النظام أو حالة من التسيب في نفس الوقت الذي يؤدي به إلى الانحراف.

وكون النظام التعليمي هو أحد أنظمة المجتمع يتأثر ويؤثر فيه فكل حالات اللاتوازن الروحي و الأخلاقي ستتسرب إليه فتختل الأهداف التعليمية وتفتقر إلى الأساس والقاعدة كما هو الحال في

الامتحانات "وهو عملية تقويم التحصيل الدراسي أو هو قياس مدى ما حصله الطالب في المدرسة نتيجة عملية التعليم الموجهة بأهداف معينة..... يكون مقياسا للتحصيل المراد التحقق منه...

التي أصبحت القيمة التربوية الأساسية والمفضلة في توجيه العملية التعليمية وتحديد مكانة التلميذ داخل البناء التعليمي في المجتمع.

فأصبح الحصول على المؤهل هو الهدف الأسمى من التعليم وعليه فالوسيلة الميسورة للتلاميذ هي الغش في الامتحانات الذي يحقق لهم النجاح والتقدير.**(روابحي، صنادي،2017: 25)**

ساهم في ظهور ظاهرة الغش المدرسي حسب رئي الباحثتين (رابحي و صنادي) المجتمع كما بينت دراسة (مرابطي) أن المجتمع المدرسي كان له دور في نشوء هذه الظاهرة وهذا راجع لمدى قوته أو ضعفه حيث يمد المجتمع العام بجيل مثقف وواعي بينما جاءت دراسة سابقة الذكر ل(روابحي صنادي) لتظهر أن للغش علاقة بالأسس الدينية التي تحث على عدم ارتكاب هذا السلوك وأن ضعف الوازع الديني هو ما يؤدى توجه الطالب أو التلميذ للغش بينما أشارت (دراسة محمد الزراد) عن وجود تفاعل الغش كظاهرة انحرافة و اللامعيارية في المجتمع وهذا ما أكده (إيميل دور كايم) وذهب الباحثين إلى أن السبب الرئيسي لمشكلة الغش المدرسي يعود للمجتمع و اللامعيارية الا انه لم يتم توضيح سبب لمشكلة الغش بالنسبة للطلبة النجباء لأن هناك ظواهر أخرى تتحكم في نشوء هذه الظاهرة والتي تتمثل في الأسباب الذاتية للطالب و الأكاديمية لتعيق طريقة التعليمي .

9-الحلول الإجرائية المقترحة لعلاج مشكلة ظاهرة الغش المدرسي :

تسعى العديد من الدراسات إلى إيجاد حلول ناجحة للقضاء على ظاهرة الغش المدرسي فطرحت جملة من الاقتراحات والإجراءات للحد منها وهي كالتالي :

1-رفع الضغط النفسي وغير النقدي عند الطلبة لمزيد من التحصيل وعدم مطالبة الأسرة أو الأستاذ أي طالب بإنجاز مالا يستطيع إنجازه أصلا أو يكون فوق قدرته أو طاقته الإدراكية و التحصيلية .

2-مقابلة التلميذ والطالب أو التعرف على الصعوبات التي يواجهها في دراسته وتعلمه المادة، ثم تعليمه ذلك المبادئ والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمواطن الضعف.

3-مقابلة الطالب ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ، ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة وشواهد اجتماعية وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته وسلوكه العام .

4-مقابلة الطالب والتعرف على ظروفه الأسرية والشخصية وتحديد نوع المشكلة التي تأخذ منه جل وقته ثم التجاوب معها إنسانياً وعلمياً بما يتفق مع طبيعة وقدرات الطالب ومتطلبات النجاح الدراسي.

(المعايطة ، الجغيمان ، 2006 : 65-66)

نظرا أن الطالب هو الأداة الفعالة للنهوض بالمجتمع والعمل على رفاهيته فيما إذا تلقى تعليما بالشكل المرسوم والمخطط له من قبل الجهات المعنية ولأن التربية بمفهومها الواسع الشامل تحرص على إعداد المواطن الصالح وبما أن الطالب الذي يلجأ للغش إنما هو الطالب الذي يعاني من مشكلة ما أو أنه الطالب الذي ينظر لهذه المسألة الخطيرة باستهزاء ويدفعه ذلك للمغامرة لذا فإنه لابد من وضع بعض المقترحات والتوصيات التي قد تصلح أو يصلح بعضها للقضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية ومن هذه المقترحات مايلي :

- محاولة توعية الطالب بهدف الامتحان وكذلك أولياء الأمور عن طريق الاجتماعات وذلك لتخفيف حدة التوتر لدى الطالب .
- ضرورة التركيز على الوازع الديني وتنبيه الطلبة بأن الغش إنما هو سلوك لا يرضاه الدين ولا المجتمع مهما تعددت الأسباب للجوء إليه .
- الإكثار من الأساليب الحديثة للامتحانات .
- تنويع أساليب التقويم واعتبار الامتحان جزءاً منها .
- توفير القدوة الحسنة والإكثار من القصص التي توضح عاقبة الغش .

وبما أن عملية التربية في تطور مستمر وتحديث دائم وبما أنها عملية يمر فيها الفرد وينموا نموا سليما قائما على جذور وأساسية إسلامية سليمة راسخة وبما أنها بناء حضاري ووسيلة لرقي المجتمع و الحفاظ عليه سوياً مستقيما لذا فإنه من الضروري حقا العمل على تسيير هذه العملية بشكل يساهم مساهمة فعالة في تحقيق أهداف التربية وتقويم المشكلات التي قد تستعرض سبيلها .

(حريري،رجب،2008: 126- 131)

بين (المعايطة و الجغيمان) أن من بين الحلول التي تحد من ظاهرة الغش المدرسي يجب الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ والطالب من خلال رفع الضغط النفسي عنه ومحاولة معرفة حالته الأسرية وجعل حوار مباشر بين الطالب والأستاذ لمعرفة السبب الرئيسي الذي دفعه للغش ويرى (الحريري و رجب) أنه من إجراءات القضاء على الغش المدرسي التركيز على الوازع الديني والتعريف بهدف الامتحانات من خلال التوعية وتحديث آليات الامتحانات إلا انه هناك حلول أخرى تضاف إلى هذه الإجراءات كإنشاء ملتقيات توعية خاصة بالطلبة الجامعيين لتوضح خطورة هذه الظاهرة وكيفية تخطيها من خلال عرض جملة من النصائح والإرشادات كتطوير طرق تلقين الدروس بشكل مبسط مما يجعلها سهلة الاستعاب كذلك بعث روح المنافسة من خلال البحوث بالتعزيز الايجابي للطالب.

خلاصة :

إن الغش سواء كان في الامتحانات أو في الحياة بشتى مجالاته لم يأتي إلا جراء جملة من العوامل المشتركة التي ساعدت على نشوئه وانتشاره في حين نتجت عنه سلبيات وأصبح يهدد الطالب بالدرجة الأولي ، والنظام التربوي بمستوياته كافة ليتخلف عنه آفات تعليمية تعيق المسار الدراسي للطالب وتتبعه نتائجه إلي حياته الخاصة في المستقبل .

الـفصل الـثالـث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية ، والذي تم فيه توضيح أكثر العناصر التي قد تكون مسؤولة عن الغش و انعكاساته ، سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي كانت ستتبع في إعداد أدوات البحث ، واختيار العينة وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحميل البيانات والمعطيات والنتائج التي كنا ستتحصل عليها .

1.منهج الدراسة :

وبما أن دراستنا استكشافية استعملنا المنهج الوصفيمن أجل تممت هذه الدراسة وقد انتقيناه من بين المناهج الأخرى إذ يناسب دراستنا لأنها استكشافية.

2.عينة الدراسة:

يتم إختيار العينة في العادة وفق أساس وأساليب علمية متعارفة حيث تمثل مجموعة جزئية من وفي هذه الدراسة كنا سنعتمد على العينة الغير عشوائية ومن ضمنها القصدية وهذا لخصوصية دراستنا وعلى هذا الأساس قمنا باختيارها من مجتمع أصلي المتحصلين على معدل 12 فما فوق لـ:(77) طالب جامعي نجباء في مستوى الماستر لسنة 2017 –2020 و تكونت من (60) طالب وهي ممثلة للمجتمع الأساسي للدراسة من قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفنيا تخصص علم النفس المدرسي .

خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع عينة المجتمع الأصلي حسب المستوى

المستوى	العدد	النسبة
ماستر 1 (2018/2017)	13	16.88
ماستر 1 (2019/2018)	34	44.15
ماستر 2 (2020/2019)	30	38.96

المجموع	77	100

نلاحظ من خلال أعلاه في مستوى ماستر1 لسنة 2017-2018 بلغ عددهم 13 مقابل نسبة 16.88% أما في مستوى ماستر 1 لسنة 2019/2018 بلغ عددهم 34 بنسبة 44.15%، أما مستوى ماستر 02 لسنة 2020/2019 حيث بلغ عددهم 30 بنسبة 38.96

الجدول رقم (02): يمثل المجتمع الأصلي للدراسة

المجتمع	عينة الدراسة
77	60

الجدول رقم (03): يبين توزيع العينة الاساسية حسب المستوى

المستوى	العدد	النسبة
ماستر 1 (2018/2017)	10	16.66
ماستر 1 (2019/2018)	28	46.66
ماستر 2 (2020/2019)	22	36.66
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال أعلاه في مستوى ماستر1 لسنة 2017-2018 بلغ عددهم 10 مقابل نسبة 16.66% أما في مستوى ماستر 1 لسنة 2019/2018 بلغ عددهم 28 بنسبة 46.66% ، أما مستوى ماستر 02 لسنة 2020/2019 حيث بلغ عددهم 22 بنسبة 36.66%.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع الأفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	**العدد**	**النسبة**
ذكر	**5**	**8.33**
أنثى	**55**	**91.66**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من الذكور حيث بلغت نسبة 91.66 %أما نسبة الذكور 8.33 % حسب توزيع العينة الأساسية.

3-حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية: كنا سنجري البحث في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي ولاية الأغواط.

ب.الحدود الزمانية: كانت سوف تجرى إجراءات البحث في الحدود الزمانية من السنة الدراسية 2020/2019. من 15جانفي2020 حتى 10فيفري 2020.

ج. الحدود البشرية: كان سوف تجري اجراءات البحث على طلبة ماستر 1 و2 دفعة 2017 /2019

4.أداة الدراسة :

وتمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من 37 فقرة انقسمت إلى خمسة أبعاد أكاديمية وشخصية واجتماعية، ومهنية، أخلاقية ولكل بعد جملة من الفقرات فاشتملت فقرات البعد الأكاديمي علي (9) بند، والبعد الشخصي علي (6) بند،و البعد الاجتماعي على(8) بند، والمهني علي (8) بند، والأخلاقي على (6) بند، وثلاثة بدائل وهي (موافق)،(محايد)،(معارض)،ولبناء هذه الأداة تم الاستعانة بالجانب النظري حيث اعتمدنا في البعد الأكاديمي و الاجتماعي و الأخلاقي علي دراسة روابحي هاجر وصنادادي العالية بعنوان استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي (2017)، ودراسة بن عزوز مريم بعنوان اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش (2019)،أما البعد الشخصي والمهني فقد اعتمدنا فيه على دراسة حافظ بطرس من كتاب المشكلات النفسية وعلاجها (2008)، و دراسة زكريا الشربيني في كتابه المشكلات النفسية عند الأطفال (2002)،ودراسة عمارة سميرة بعنوان أسباب وأساليب وطرق العلاج وآثارها على التحصيل الدراسي (2015). وكنا سنعتمد في تحديد النتائج على تكرارات الانعكاسات حسب كل بعد، وذلك بطريقة الحساب بالسب المئوية إلا أننا لم نوفق وهذا نظرا لظروف المرضية التي واجهتنا.

5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

الجدول (05) لنتائج التحكيم عن البعد الأكاديمي

العبارة	تكرارات الموافقة	النسبة	تكرارات الرفض
1	3	100	0
2	3	100	0
3	3	100	0
4	3	100	0
5	3	100	0
6	3	100	0
7	3	100	0
8	3	100	0
9	3	100	0

الجدول أعلاه يحتوي علي البعد الأول الذي استعمل في أداة الاستبيان لهذه الدراسة وهو البعد الأكاديمي والذي تطرقنا فيه إلي الانعكاسات التي ترتبت عن الجانب التعليمي والتربوي عامة وعلى الطلبة الجامعيين النجباء خاصة في مجموعة من العبارات موجهة لهم لمعرفة مدي تأثرهم من هذا الجانب وما هي النتائج التي يمكن أن نحصل عليها من هذه الإجابات، ويشار فيه إلى نسب الموافقة والرفض التي قدمت من طرف الأساتذة المحكمين حيث تضمن (9) عبارات وكانت جميعها موافق عليها من طرف الأساتذة ووزعت في الجدول كما هو مبين أعلاه.

الجدول (06) لنتائج التحكيم عن البعد الشخصي

العبارة	تكرارات الموافقة	النسب	تكرارات الرفض
1	3	100	0
2	3	100	0
3	3	100	0
4	3	100	0
5	3	100	0

6	3	100	0

وهذا الجدول يبين لنا البعد الشخصي الذي تواجد في الاستبيان ونتائج الانعكاسات عنه حيث احتوي على (6) عبارات قدمت في شكل أسئلة موجهة لطلبة المعنيين بالإجابة عنه، وكانت نتائج تحكيمه موافق فيها على جميع العبارات من طرف الأساتذة المحكمين وهذا ما أشرنا إليه في الجدول.

الجدول (07) لنتائج التحكيم عن البعد الاجتماعي

العبارة	تكرارات الموافقة	النسب	تكرارات الرفض
1	3	100	0
2	3	100	0
3	3	100	0
4	3	100	0
5	3	100	0
6	3	100	0
7	3	100	0
8	3	100	0

وأشرنا في هذا الجدول إلي البعد الاجتماعي الذي احتوي على (8) عبارات موجهة في استبيان لطلبة النجباء من الطور الجامعي ليوضح فيه مدي تأثر المجتمع بظاهرة الغش عموما والطالب الجامعي النجيب خاصة، وتمت الموافقة عليه من طرف الأساتذة المحكمين في نتائج القبول عن عباراته وهذا ما جاء في الجدول المبين أعلاه.

الجدول (08) لنتائج التحكيم عن البعد المهني

العبارة	تكرارات الموافقة	النسب	تكرارات الرفض
1	3	100	0
2	3	100	0
3	3	100	0
4	3	100	0
5	3	100	0
6	3	100	0
7	3	100	0
8	3	100	0

يوضح الجدول نتائج الانعكاسات السلبية التي تترتب عن الغش مستقبلا في البعد المهني المشار إليه في أداة الاستبيان الموجه إلي المعنيين ألا وهم الطلبة النجباء في الطور الجامعي، كما تم فيه الموافقة علي جميع العبارات المقدمة في هذا البعد من طرف الأساتذة المحكمين وكانت النتائج موضحة في الجدول.

الجدول (09) لنتائج التحكيم عن البعد الأخلاقي

العبارة	تكرارات الموافقة	النسب	تكرارات الرفض
1	3	100	0
2	3	100	0
3	3	100	0
4	3	100	0
5	3	100	0
6	3	100	0

احتوي هذا الجدول علي البعد الديني فتكونت عباراته على (6) عبارات في أداة الاستبيان لتوضح الانعكاسات الناتجة عن اختلال هذا البعد في حين مخالفته وارتكاب الغش وأثره علي الأفراد عامة والطلبة النجباء خاصة وكانت موجه لطلبة المعنيين بالإجابة عنها، وتمت الموافقة عليه من طرف الأساتذة المحكمين لتظهر نتائجه في الجدول .

5.عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها :

وسيتم في هذا الجانب الإجابة على التساؤلات التي تناولناها :

فطرحنا كتساؤل أولي ما يلي ما انعكاسات الغش علي المستوي الأكاديمي ونفترض إجابتنا على هذا السؤال من الدراسات السابقة والجانب النظري الذي أوردناه في دراستنا كدراسة (كريم ساجر، وفوزية محمد حسين، ومالية محمد فرحان 2012) **بعنوان:** اتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي، ومن خلال هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها سابقا توقعنا أن تكون نتائج الانعكاسات سلبية تنحصر مابين الطلبة الذين يتجهون للغش اتجاها قويا حيث بلغت نسبة 86% لا يعتبرونه سيئا بينما 14% فقط لا تؤيده وبين دراسة (الأوماريك كبلان وكريك 2009) التي أشارت في نتائجها إلى أن مستوى الممارسات غير الأكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوى الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلى العالية وأن الطلبة الذكور لديهم عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطالبات وأن أصحاب المعدلات العالية لديهم عدم الأمانة الأكاديمية بنسبة مرتفعة بينما جاءت دراسة (لروبرت

1997)أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على الطلاب الجامعيين وبينت أن ما يقارب 74% من الطلاب اعترفوا بأنهم يمارسون الغش في اختباراتهم الأكاديمية ،في حين بينت دراسة (بن عزوز مريم بعنوان اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات 2018) ، أن من انعكاسات الغش على المستوى الأكاديمي والتعليمي أنه يؤدي إلى جعل التلميذ يستمر في الضعف المدرسي وزيادة التخلف الدراسي، مما يسبب إعاقة عملية التعليم والتعلم، وبالتالي حدوث صعوبات في مجال التعليم يؤدي إلى التقليل من أهمية التقويم والقياس بين الطلاب، كما يعمل على إحداث خلل في النظام التعليمي والذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي يعمل كذلك على التوليد في نفوس الطلاب عدم احترام الأنظمة والقوانين التي تقرها اللوائح و الأنظمة التعليمية، وله انعكاسات سلبية على المستقبل الدراسي للمتعلم، وأوضحت أن استخدام الغش في الإطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسة وتحقيق المتطلبات الأكاديمية وإضعاف سلطة التدريس.

أما فيما يخص الإجابة على التساؤل الثاني المتمثل في ما انعكاسات الغش على المستوى الشخصي فدلت عليه دراسات منها دراسة (زكريا الشربيني في كتابه المشكلات النفسية عند الأطفال2002) والتي أوضحت أن للغش انعكاس على العامل الشخصي و يؤدي بالطالب والتلميذ للغش نتيجة نقص الحنان والعطف أو الرعاية كما يسبب عدم الثقة في النفس والشعور بالنقص الذي يعيشه الطالب وتوجهه إلى الغش، أما دراسة (عبد القادر بهتان بعنوان العوامل النفسواجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة الطالب الجامعي 2016) فجاءت لتبين مرحلة عمرية هي مرحلة الغش الشخصي 13-12 سنة والتي يكون فيها الغش قصد إثبات الذات وتحقيق رغبات شخصية للطالب وحاجات نفسية تحصيلية لديه وهو ليس صفة في نظره للطالب وإنما يكتسبها مع الوقت لتصبح لديه عادة فتنتج عنها عواقب وخيمة تهدد مستقبله، وفي دراسة ل (أحمد فلوح بعنوان أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي 2018) والتي تمثلت في آثار الغش علي الفرد وكانت كالآتي، عدم شعور الطالب بالمسؤولية مما يسبب له التكاسل كذلك قلة روح المنافسة بين الطلاب و يعيق العملية التعليمية لديهم وينعكس سلبا عنهم .

وللإجابة علي التساؤل الثالث ما انعكاسات الغش علي المستوى الاجتماعي فوجدنا بدورها بعض الدراسات التي تناولت هذا الجانب منها دراسة ، (بن عزوز مريم بعنوان اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات 2019) وأشارت فيها أن للغش أثر يؤدي إلى الفقدان المعياري والتفكك

الاجتماعي التي تسبب زيادة في الجريمة ، كما أن استخدام الغش في الإطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسة وتخفيف المتطلبات الأكاديمية وإضعاف سلطة التدريس، وفي دراسة(لأحمد فلوح) السابق ذكرها بينت هي كذلك أن من انعكاسات الغش على المجتمع أنه سبب في تأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها وهذا لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش فما هو مصيرها، و في دراسة (روابحي هاجر، صنداي العالية بعنوان استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي 2017) والتي أظهرت في محتواها أن الغش كان نتيجة انتشار سلوكيات في المجتمع وتداولها وبمرور الزمن أصبحت من المسلمات وكان للاستعمار الدول الدور الأساسي في ترسيخها إلا أن تحرر المجتمع من الاستعمار أدى به إلى الانتقال لاعتماد سلوك تقديم المنفعة الشخصية بالانفتاح على الاقتصاد الدولي وانتهاج سياسة الاستهلاك ونتج عنهظهور الفساد والانحلال والضياع والغش وبتطوره أصبح ممارسا في الامتحانات وأنه أمر مبرر بالنسبة للطالب مما أدى إلى نشوء اختلال في توازن القيمي والسلوكي للمجتمع ومنه أصبح الغش في الامتحانات لدي البعض يتماشى مع المعتقدات المجتمعية الجديدة .

وللإجابة علي التساؤل الرابع ما انعكاسات الغش على المستوى المهني بينت دراسة سابقة الذكر " لأحمد فلوح " فأبرزت أهم انعكاسات الغش والتي أظهرت أن للغش مضار تمتد إلي ما بعد الدراسة فالموظف أو المهني الذي اعتاد على الغش أثناء تعلمه قد يستحل المال العام ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة، كذلك أن الغاش سيتولى منصبا أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، وربما علم الطلبة الغش، وعليه فإن نتيجة للغش في العملية التعليمية يصبح لدينا أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطا في أعمالهم.

كما أوضحت دراسة سابقة الذكر ل" روابحي و صنداي " للإجابة عن التساؤل الخامس فيما يخص ما انعكاسات الغش على المستوى الأخلاقي، أنه من أساسيات الحياة الإنسانية السليمة القيم الأخلاقية والأسس الدينية التي نص عليها الله عز وجل لأنها ينتج عنها فرد قائم على مبادئ صحيحة تقويه أمام الفرد والمجتمع وأن اختلال هذا العنصر يؤدي إلى آثار سلبية فوضحت ما قد يخلفه هذا السلوك بالطلاب المتعلمين فرأت أن غياب الوازع الديني يؤدى إلى اتكالهم وأخذ غير حقوقهم بطرق غير مشروعة لغاية وحيدة ألا وهي تركيزهم على المردود المادي لحياتهم المستقبلية، وتجاهل وتهميش كل

ما يخص بالقيم والأخلاق الدينية، وأن نقص الوازع الديني له دور كبير في دفع الفرد إلى أمور غير أخلاقية فيصبح التلميذ يندفع إلى الغش ليبرر لنفسه أن الغاية تبرر الوسيلة .

الاستنتاج العام:

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على الانعكاسات المترتبة عن الغش في الامتحانات على الطالب الجامعي النجيب، وخلصت الدراسة إلي أن هناك انعكاسات في كل من الجانب الأكاديمي التي أثرت من الناحية التربوية التعليمية ، وعلي الجانب الاجتماعي حيث ولدت فيه جملة من الآفات الاجتماعية، إلي جانب ذلك من الناحية الشخصية التي جعلتها ضعيفة وحطت من قدرات الطلبة المتفوقين مما أحبط قدراتهم ومعنوياتهم، بالإضافة إلى ذلك العنصر الديني الذي يمس جميع النواحي الأخلاقية التي يحث عليها ديننا الحنيف وهذا إن دل على شيء أن الغش له أثره السلبي على هذه الفئة من الطلبة .

الاقتراحات :

-إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة فطريقة التلقي والحفظ ليست مجدية و إنما يجب أن يحرص الأستاذ على غرس الثقة في نفس كل طالب وتشجيعه على التحليل والسؤال والمقارنة والمناقشة وربط المعلومات بعضها ببعض و الاستنتاج وبذلك يكون تقريب المعلومة للأذهان المتعلمة.

-إعادة النظر في المناهج و المقررات الدراسية لأننا نجد هوة كبيرة بين كل سنة وما يليها أو بين مرحلة و أخرى فوضع المقررات بشكل أكثر تبسيطا و أشمل أمثلة و أحدث موضوعا لأمر يزيد الطالب ويدفعه للمذاكرة المستمرة.

-على أستاذ المادة ربط ما تم شرحه داخل قاعة الدراسة مع الأسئلة المقدمة للطلبة في الامتحان لان الهدف من الامتحان هو تقويم تعلم الطالب وليس تعجيزه بالأسئلة المعقدة والبعيدة عن المادة التي يتم شرحها.

-ضرورة التركيز على الوازع الديني و تنبيه التلاميذ بأن الغش إنما هو سلوك لا يرضاه الدين ولا المجتمع وذلك مهما تعددت الأسباب للجوء إليه.

-إلغاء امتحان الطالب الذي يحاول الغش ليس كافيا وكذلك التحقيق معه وكتابة محضر بذلك ولكن الإعلان عن حالة الغش و اسم الطالب الذي ضبط وهو يغش في لوحة الإعلانات قد يجعله يعيد النظر في ما هو ينوي فعله وذلك خوفا على سمعته وعلاقاته مع إعلام الطالب بنظام التشهير بداية العام الدراسي واتخاذ هذه الخطوات كإجراء ردعي.

-تنويع أساليب التقويم و اعتبار الامتحان جزء منها.

-الإكثار من الامتحانات اليومية والقصيرة و الفجائية لتعويد الطالب أن الامتحان ليس أمر مخيفا وجعله ملما لما تلقاه من دروس.

-الإكثار من أساليب الحديثة للامتحانات كنظام الكتاب المفتوح والامتحان البيتي.

-ضرورة عمل إحصائيات ودراسات لمعرفة النسب التي ترتفع أو تنخفض فيها حالة الغش.

-محاولة الجامعة بهيئاتها الإدارية والتعليمية مساعدة الطلبة الذين لوحظ عليهم محاولة الغش أو سبق لهم ممارسته و الأخذ بأيديهم بعد الرجوع إلى سجلاتهم ودراسة ظروفهم والأسباب التي دفعتهم لذلك وبالتالي مساعدتهم بزرع أو إعادة الثقة في أنفسهم وهذا ليس مستحيلا فيما إذا تضافرت الجهود.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

القرآن الكريم

1. ابراهيم مدكور. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية.
2. أحمد فلوح.**(2008)**. أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي: مجلة العلوم النفسية والتربوية . العدد7 .المجلد 2 .
3. بطرس حافظ بطرس. **(2008)**. المشكلات النفسية وعلاجها .الطبعة الأولي: دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
4. بن صالح أمينة .**(2018)** . ظاهرة الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي . مستغانم
5. بن عزوز مريم.**(2019)** .اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات . مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس. مستغانم
6. حلاسي هاجر وعزيزي أميرة.**(2016)**. العوامل النفسو إجتماعية ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة **8** ماي **1945** قالمة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر .قالمة. الجزائر.
7. رافدة الحريري. زهرة رجب.**(2008)**:دار المناهج لنشر والتوزيع. بدون بلد .
8. ردادي. زين الحسين.**(2000)**. العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية في مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية. العدد13 .
9. روابحي هاجر. صنادي العالية .**(2017)**. استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي:.مذكرة ماستر في الاعلام اتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.
10. زغلاش ليندة . (2017) . استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: مذكرة لنيل شهادة الماستر. المسيلة .
11. زكريا الشربيني .**(2002)**. المشكلات النفسية عند الأطفال. جامعة الإمارات: دار الفكر العربي.

12. زينب زياد.نوف مرعي.**(2014)**. مدى انتشار ظاهرة الغش الامتحاني كأحد السلوكيات غير مدنية من وجهة نظر طلبة كلية التربية. جامعة البحث: مجلة البحث. العدد5.الجلد 36.

13. عبد الرحمان محمد عيسري. عبد العزيز حمود الشتري.**(1999)**: المجلة التربوية تصدر عن مجلس النشر العلمي. العدد 53 المجلد الرابع عشر.

14. عبد العزيز المعايطة.محمد الجيغيمان. **(2006)**. دار الثقافة لنشر والتوزيع الطبعة الأولي.

15. عماد حسين عبد المرشدي.**(2014)**. ظاهرة الغش وآثارها على الطالب والمجتمع . مجلة كلية التربية .جامعة بابل.

16. عمارة سميرة.**(2015)**.ظاهرة الغش أسباب و أساليب وطرق العلاج وآثارها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط: مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في تكنولوجيا التربية. جامعة سعيدة.

17. عمر إبراهيم عالم.**(2011)**. ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. العدد 18.

18. لطيفة حسين الكندري.**(2010)**. ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها و أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت: العدد 9. المجلد 32.

19. محمد حسن العمايرة .**(2002)**. المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها. أسبابها. علاجها. الطبعة الأولي: دار المسيرة لنشر والتوزيع. عمان.

د/ المراجع الأجنبية:

1- CREN-université de les nouveaux outils de tricherie scolaire au lycée Nantes.،2013 ،p،p138-139،Christophe mich

الملاحـــــق

الملحق رقم (01): الاستبيان

استـــبيـــــان

انعكاسات الغش بصوره علي الطلبة النجباء مستوي ماستر قسم العلوم الاجتماعية

-أخي الطالب ،أختي الطالبة:

في ايطار إعداد تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس المدرسي ، يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من العبارات .

فالرجاء منكم الإجابة علي العبارات المقدمة لكم بتمعن ، واضعا علامة (×) أمام الجواب المناسب ، واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة ، وإنما هي تعبير عن رأيكم فقط .

الجنس: ذكر( ) انثي ( )

المستوي التعليمي : ماستر 1 ( ) ماستر 2 ( )

العبـــارات	موافق	محايد	معارض
1- لم أعد متحمسا للمنافسة في الدراسة لأن المنافسة لم تعد نزيهة			
2- لم أعد مبالي في تحقيق نتائج متفوقة لأن بعض زملائي الغشاشين تحصلوا علي نتائج أكثر مني			
3- جعلني الغش لا أرى أن هناك فرق ما بين الغشاش والمجتهد نتيجة عدم			

مصداقية الامتحانات			
4 يورث الغش خللا في النظام التعليمي مما ينعكس سلبا على الطالب ويؤرقه في مشواره الدراسي			
5- لم أتمكن من تحقيق طموحاتي العلمية نظرا لانتشار ظاهرة الغش في الوسط التعليمي			
6 - لم أستطع الوصول إلى نتائج تبرز مستواي الحقيقي نتيجة شعوري السلبي وتأثيره على نفسيتي عندما أشاهد زملائي يغشون			
7-لم أعد أرفع من سقف توقعاتي اتجاه مستقبلي وأصبحت أشعر أنه مهدد عندما يتساوى الغشاشين في نفس المستوي معي			
9 -لم أعد أشعر أن هناك مستوي عالي نتيجة تدني المستوي التعليمي لان الغشاش أصبح أستاذا وفاقد الشيء لا يعطيه			
10 -ينتابني شعور بعدم الثقة في نفسي من الجانب العلمي			
11 -جعلني الغش أشعر بتثبيط عزيمتي في الاجتهاد			
12 -أصبحت أشعر بالقلق علي مستقبل الأجيال القادمة إذا كان الغشاش أستاذا			
13 -أحس بالقلق الزائد وتشتت في أفكاري عندما يجلس أحد الغشاشين بجانبي أثناء الامتحان			
14 - لم أستطع الكلام والوشاية عن الغشاشين مما جعلني أشعر بتأنيب الضمير			
15 - أصبحت أشعر بالدونية لنفسي عندما أرى الغشاشين يتفوقون عني			
16 -جعلتني ظاهرة الغش غير مبالي ببعض الكذب في تعاملاتي			
17 - لم أعد أري أنه لدي مكانة في المجتمع وهذا جراء انتشار ظاهرة الغش فيه			

18 - أثرت فيا ظاهرة الغش وصرت أرى أن معظم الأشخاص غشاشين			
19 - لم أعد أثق في أي أحد وهذا لأن الغش أصبح ممارسا في شتي المجالات			
20 - أصبح لدي خلط في التمييز بين الخطأ والصواب في حياتي لأن ظاهرة الغش انتشرت وباتت أمر مألوفا في مجتمعنا			
21 - أعتقد أن الطالب الغشاش يصبح موظفا قد أعتاد علي الغش مما يؤدي إلي استحالة المال العام والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة			
22 -لم أعد أتأمل بأن يكون هناك أشخاص فعالين في المجتمع نتيجة انتشار ظاهرة الغش			
23 - جعلتني ظاهرة الغش أتوقع الأسوأ لمجتمعنا لأنه غزى أغلب فئات المجتمع			
24 - ينتابني شعور بعدم المساواة عندما أري الغشاشين يتولون مناصب الشغل قبلي			
25 - أصبحت أرى أن هناك عدم مصداقية في التوظيف لأن معظم الذين تحصلوا علي مناصب شغل غير مؤهلين لها			
26- أصبحت عزيمتي ضعيفة في عملي نتيجة تعاملي مع زملائي الغشاشين في العمل			
27 - جعلتني ظاهرة الغش ألا حظ زملائي في العمل يكتسبون أفعالا أخري من سرقة وكذب وخيانة			
28 - خفضت من سقف توقعاتي في الحصول علي منصب في العمل يناسبني لأن أغلب من تحصلوا عليه كانوا خريجي غش			
29 - جعلني الغش أفقد الأمل في دوري في الترقية			
30 - لم أعد أرى أن لدي حق في تقلد منصب يليق بمستواي الحقيقي			

31 - أصبحت أرى أن المسابقات المهنية لم تعد نزيهة لأن الأغلبية تعتمد فيها على الغش			
32 - جاء الغش ليخل بديننا مما وقع في نفسي أننا لم نكد نفرق ما إذ نحن في مجتمع إسلامي أو أجنبي **33 -** أدت بنا ظاهرة الغش إلى الخوف على الأمة الإسلامية لأنها أصبحت تشمل شتي مجالات الحياة			
34 - لم أعد أستطيع تخيل صعوبة الأمر في غزوا الغش للأسر حيث أصبح أمر عادي ومباح شرعا من طرف أغلب الأسر وأغب همهم هو تحقيق النتيجة			
35 - أصبحت أشك أن ظاهرة الغش أمر عادي وأصبح مألوف لأنه أصبح أمر معتاد عليه وغير مبال له من خلال مخالفتهم عقيدتنا الإسلامية وعدم احترام قوانينها			
36 - جعلني الغش أتصرف ببعض الأفعال كالكذب وأخذ حق الغير اعتبار مني أنه أهون من الغش			
37 - لم تعد لدي قدرة علي التفريق ما بين الخطأ والصواب فالغش أضحى أمر مشروع يستخدم بشكل عادي عكس ما قيل من غشنا فليس منا			